البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 14 أيار 2024 | AL - BINAA | Tuesday 14 May 2024

إننا حركة لا جمود إننا نريد حقنا في الحياة وإننا لمدركون هذا الحق لأننا حركة منظمة وقوة فعّالة وإرادة واحدة متمركزة.

سعاده

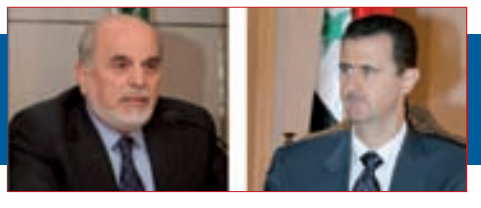

حردان يهنّئ الرئيس الأسد بانتخابات «حزب البعث» وإعادة انتخابه أميناً عاماً:
بإرادتكم المصمّمة على ترسيخ قيَم الحرية الحقيقية أكدت سورية أنها الأرقى في الديمقراطية (ص 2)

بعد تدمير المقاومة 18 آلية... نتنياهو: نتكبد أثماناً باهظة لكن الحرب وجودية
نصرالله: بيد المقاومة نصران... إحياء القضية وإسقاط ردع المحتل والوقت معنا
■ الكيان عالق بين هزيمتين ■ حلّ النزوح بسيط.. افتحوا البحر تأتِ أوروبا للتفاوض

كتب المحرر السياسي

فيما كان رئيس حكومة الاحتلال يجهد للحؤول دون مقاطعة أهالي الضباط والجنود القتلى في حرب غزة والطوفان لكلمته أمام نصب تكريميّ للجنود، بينما كان وزراؤه يتلقون الشتائم من الأهالي، كانت المقاومة تستهدف قوات الاحتلال وآلياته في مناطق مختلفة من قطاع غزة جنوباً وشمالاً، بلغ عددها 18 آلية حتى المساء. وكان نتنياهو الذي يتحدّث عن الأثمان الباهظة للحرب وهو يتحدث عن الألم، يعترف بتراجع موارد القوة التي توافرت بداية الحرب من تأييد داخلي وخارجي وكفاءة الجيش وذخائره، لكنه يقول إن النصر بات قضية وجودية بالنسبة للكيان حيث لا مجال للتراجع.

في وقت لاحق لكلمة نتنياهو كانت كلمة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى القائد المقاوم مصطفى بدر الدين، حيث قدّم نصرالله قراءة مفصلة في مسار الحرب، متحدثاً عن نصرين للمقاومة، نصر سياسي استراتيجي تمثل بإحياء القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، ونصر عسكري استراتيجي تمثل بتوجيه ضربة قاصمة لقدرة الردع لدى جيش الاحتلال من يوم الطوفان، ويجري تثبيتها في كل ما بعده. وبالمقابل تحدث عن حال الكيان العالق بين هزيمتين يخشاهما، هزيمة التسليم بشروط المقاومة والتراجع عن الحرب، وهزيمة التقدّم والبقاء في مستنقع حرب استنزاف لا نصر فيها، وتملك قوى المقاومة المزيد من مصادر القوة والساحات والخيارات التي لم تستخدمها بعد، بينما تنفد من يد الكيان مصادر قوته كما يقول الخط البياني لحالته خلال شهور الحرب داخلياً وخارجياً، سياسياً وعسكرياً، والوقت يعمل لصالح المقاومة ومحورها.

التتمة ص 8

السيد نصرالله متحدثاً أمس في ذكرى استشهاد القائد مصطفى بدر الدين (ذو الفقار)

حزب العمال البريطاني: لوقف تسليح «إسرائيل»

دعا حزب العمال في بريطانيا إلى وقف بيع الأسلحة لـ«إسرائيل».

وحث وزير خارجية الظل ديفيد لامي الحكومة على تعليق بيع الأسلحة التي يمكن استخدامها في الهجوم على رفح.

وأضاف أنه «يجب على حكومة المملكة المتحدة الآن أن تعمل مع الولايات المتحدة لمحاولة منع الهجوم على رفح، من خلال توضيح أنها ستقيّم صادرات المملكة المتحدة»، محذراً من أنه «إذا استمر هجوم رفح، فسوف تنضمّ إلى حلفائنا الأميركيين في تعليق الأسلحة أو المكونات التي يمكن استخدامها في رفح».

ويعدّ موقف حزب العمال البريطاني تطوراً لافتاً، بعد أن كان موقف رئيس الحزب كير ستارمر بشأن الحرب على غزة منذ بدأت «إسرائيل» عدوانها على القطاع، أنّ «إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها، والردّ على حركة حماس».

«القومي» يحيي الذكرى الـ 16 لشهداء «مجزرة حلبا» بحضور حاشد.. وأكاليل زهر بإسم حردان

4 | 5

عائلات العسكريين الأميركيين تطالب بايدن بوقف الهجوم «الإسرائيلي» على رفح

تطالب عائلات العسكريين الأميركيين في الشرق الأوسط الرئيس الأميركي جو بايدن بوقف الهجوم «الإسرائيلي» على رفح جنوبي قطاع غزة، لأنّه يزيد من المخاطر التي يتعرضون لها في المنطقة.

ولهذه الغاية، أرسلت المديرة التنفيذية لمبادرة «العائلات الآمنة» التي تضم عائلات العسكريين الأميركيين سارة سترايدر، رسالة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، أعربت فيها عن قلق عائلات العسكريين الموجودين في منطقة الحرب في الشرق الأوسط، وطالبته بوقف الهجوم «الإسرائيلي» على رفح، لما في ذلك من «مخاطر قد يتعرضون لها» من قوى المقاومة في المنطقة.

وقالت سترايدر في رسالتها: «لقد وضع هذا الصراع الكثير من عائلات العسكريين في معضلة لا حل لها، فكيف يمكننا أن نشعر بالفخر بالتزامات خدمتنا فيما القوات التي تطلب من أفراد الخدمة الأميركية دعمها، تضم وحدات عسكرية متهمة بشكل موثوق بانتهاك حقوق الإنسان من جانب المنظمات الإنسانية الدولية».

يأتي ذلك فيما يتمركز نحو 46 ألف جندي أميركي في 11 دولة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مع كل المعدات والدعم المصاحب لهم، بحسب وكالة «بلومبرغ» الأميركية، التي أشارت إلى أنّ هذه القوة غير متوافرة في أي مكانٍ آخر، سواء في أوروبا أو شرقي آسيا.

نقاط على الحروف

بين السيد ونتنياهو: معادلة النصر والألم

◆ ناصر قنديل

– يمكن القول بطريقة ما إن هذه الحرب الدائرة على عدة جبهات بين محور المقاومة وفي قلبه المقاومة الفلسطينية وشعبها في غزة، من جهة، وكيان الاحتلال، ومن خلفه الدعم الأميركي والغربي اللامتناهي من جهة موازية، هي منازلة في الخطاب السياسي بين بنيامين نتنياهو بصفته الرمز الذي يقود الحرب، ويحكم بخطواته ومواقفه الكثير من خطوات جيشه وقادة الكيان وتالياً الموقف الأميركي واستطرادا الغربي، ومقابله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الذي يؤمن بأن القيادة هي للمقاومة في فلسطين، وخصوصاً في غزة وبالأخص لحركة حماس، سواء في الميدان أو في المفاوضات، لكنه بحكم خصوصية لبنان كمنصة إعلامية وخصوصية تجربة المقاومة في لبنان وانتصاراتها ومقدار قوتها وما يترتب على الخطوات التي تتخذها في رفع منسوب التصعيد في جبهات القتال، صار بعيون أعداء المقاومة، في الكيان والغرب معاً، وبرضا حلفائه وفي مقدمتهم المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، يحتلّ موقع المتحدّث بلسان محور المقاومة، تحليلاً وتنظيراً وفي رسم المعادلات.

– تسنّى أمس للعالم بصورة نادرة الحدوث أن يستمع في توقيت متقارب لكل من نتنياهو والسيد نصرالله يتحدّثان، وكان محور الحديثين معادلة النصر والألم والتضحيات، وكانت مناسبة لاستقراء معادلة القوة بين المحورين المتقابلين من الخطابين، خصوصاً أن نتنياهو قد استنفد موارد حربه المعنوية والمادية، وصار يستبسل لاستعادة بعض مما فقده من موارد كانت متاحة بداية الحرب،

التتمة ص 8

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 14 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 14 May 2024

«النزوح» «قنبلة» موقوتة وتداعيات خطيرة... ماذا عن فتح البحار؟

■ محمّد حميّة

بعد عقد ونيّف على أزمة النزوح السوري، استفاقت "الدولة" اللبنانية على الكارثة واستنفرت أجهزتها لمواجهة التداعيات بعدما تعمّقت الأزمة وتشعّبت وبات الحلّ أصعب. فهرع المجلس النيابي للاجتماع لمناقشة عاجلة، وبدّلت أحزاب سياسية مواقفها لضرورات المزايدة السياسية والشعبوية بعدما كانت لسنوات خلت جزءاً من مشروع الحرب على سورية والأزمة القائمة بكلّ تداعياتها.

لا بدّ من تحديد جذور الأزمة والأطراف المسؤولة:

×القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة والقوى الأوروبية وبعض القوى الإقليمية التي حاكت بالتكافل والتضامن مشروع الحرب على سورية ودمّرت الحجر وهجّرت البشر، وصنّعَت الأزمة، بشكل يمنع إنتاج الحلول. علاوة على إنشاء التحالف الدولي المزعوم لمكافحة الإرهاب وفرض نظام عقوبات أحادي "قانون قيصر" على سورية الذي أرهق اقتصادها وأنهك مجتمعها واستنزف دولتها.

يُضاف إلى ذلك، الاحتلال الأميركي العسكري لشرق سورية حيث منابع النفط والغاز وحقول القمح التي تُشكل الموارد الرئيسية للدولة السورية التي يُمكنها من حلّ نصف أزمتها الاقتصادية بحال انسحاب القوات الأميركية.

×المجتمع الدولي ونظام الأمم المتحدة بالتواطؤ لتمرير القرارات الأممية التي تُشرّع الحرب على سورية والصمت على نظام العقوبات الأميركية عليها والتمنع عن مساعدة الدولة السورية، مقابل تقديم المساعدات المالية والإغاثية للنازحين في الدول المضيفة.

×الاتحاد الأوروبي الذي يضغط بشكل متواصل على الدولة اللبنانية وبعض مراجعها وأجهزتها الأمنية والقضائيّة لعدم ترحيل النازحين وتعطيل القوانين اللبنانية، لا سيما اتفاقية العام 2003 الموقعة بين المديرية العامة للأمن العام اللبناني والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين والتي تؤكد أن لبنان ليس بلد لجوء وإنما بلد عبور.

×مفوضية شؤون اللاجئين التي لعبت دوراً قذراً عبر توفير البيئة الآمنة والحاضنة لبقاء النازحين في لبنان. ووفق المعلومات فإنّ موظفين من المفوضية يشرفون على عمل الأجهزة الأمنية لجهة ترحيل النازحين عبر التحقق من الأسباب الموجبة للترحيل المحصور بالعابرين خلسة الى لبنان وارتكبوا جرائم.

×الدول الإقليمية التي طبّقت من دون اعتراض أو تحفظ قرار العقوبات الأميركية على سورية وإن بدأت السعي منذ سنوات على مدّ جسور التواصل مع دمشق.

×لن تمحو سنوات الحرب العجاف على سورية مواقف قوى 14 آذار الذين شاركوا بالمؤامرة على سورية، لوقوفهم إلى جانب تنظيمات المعارضة السورية المسلحة والتي أنتجت الحركات الإرهابية، وشجعوا النزوح وساهموا في إنتاج مجتمع الـ"أن جي أوز" لتعزيز بقاء النازحين على الأراضي اللبنانية، وواجهوا أي خطوة حكومية للتواصل الرسمي السياسي مع سورية.

تكشف الزيارات الخارجية الأخيرة للبنان لا سيما زيارة الرئيس القبرصي ورئيسة المفوضية الأوروبية التالي:

×لم تقارب جوهر الأزمة والأسباب التي أدّت الى النزوح وسبل معالجة تداعياته الخطيرة على لبنان.

×لا حلول جذرية لأزمة النزوح، ما يعني بألا قرار دولياً – أميركياً – أوروبياً تحديداً بإعادة النازحين الى سورية، بل اتخاذ إجراءات لإدارة الأزمة وإبر مخدّرة للدولة اللبنانية عبارة عن "رشاوى" مالية لإبقاء النازحين في لبنان لأربع سنوات إضافية.

×تجديد مفاعيل ما ورد في بيانات مؤتمرات "بروكسيل" للنازحين السابقة من توصيات بضرورة دمج النازحين في المجتمعات المضيفة لضرورات الحاجة الاقتصادية لا سيما في لبنان، وتلقت أوساط دبلوماسية مطلعة لـ"البناء" إلى أنّ بند إعادة النازحين إلى بلادهم ورد في آخر قائمة بنود مؤتمرات "بروكسيل"، والتي يتقدّمها "الحلّ السياسي في سورية"، ما يعني بما لا يرقى للشك ربط أزمة النزوح بالتسوية السياسية في سورية التي قد تأخذ سنوات طويلة.

مصادر معنية بالملف كشفت لـ"البناء" أن عدد النازحين السوريين في لبنان تزايد بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، وبلغ وفق التقديرات أكثر من ثلاثة ملايين نازح سوري، من بينهم مليونا قاصر أيّ ولدوا في لبنان ولا يعرفون شيئاً عن بلدهم الأم، ما يصعّب عودتهم الى لبنان الذي يشكل "جنّة" لهؤلاء في ظلّ الأمن الذي ينعمون به و"سلّة" التقديمات المالية والصحية والاجتماعية التي تُغدقها جمعيات الـ"أن جي أوز".

وتشير المعلومات في هذا الصدد، الى أنّ الضغوط الدولية وتحديداً الأميركية – الأوروبية لا تزال مستمرة حتى الآن على الحكومة اللبنانية للحؤول دون أي شكل من التواصل السياسي الرسمي مع سورية، وقد جرى تعطيل أكثر من اتفاق داخل مجلس الوزراء في الأشهر الماضية على إرسال وفد حكومي سياسي رفيع الى سورية لمناقشة الملف مع المسؤولين السوريين. وتضيف أن الهدف إبقاء ملف النزوح ورقة ضغط وابتزاز للنظام في سورية ومساومته في الحل السياسي لانتزاع مكاسب وأثمان سياسية وأمنية وربما اقتصادية تتعلق بالخريطة الاقتصادية الجديدة للمنطقة التي يجري تشكيلها من رحم الحرب في غزة، كما وأداة ضغط أمنية واقتصادية على حزب الله والدولة اللبنانية وإحداث تغيير كبير في البنية الديموغرافية والطائفية والجغرافية اللبنانية بما ينسجم وطروحات التوطين وتهجير المسيحيين ودفعهم للمطالبة بـ"الفدرلة" والتقسيم وإشعال الفتن المذهبية لاحقاً بما يخدم هدف إعلان يهودية الدولة الإسرائيلية. ويرى المطلعون أن الحل الوحيد المتاح هو ما دعا إليه السيد حسن نصرالله: التواصل الرسمي مع الدولة السورية وفتح البحار أمام النازحين للعبور إلى أوروبا، واضعاً الكرة في ملعب رئيس الحكومة، لكنهم استبعدوا تجرؤ الدولة اللبنانية على اتخاذ قرار كهذا في ظل المصالح السياسية والمالية التي تربط بعض المراجع السياسية بأوروبا، إضافة الى حسابات وحساسية الأجهزة الأمنية، لا سيما قيادة الجيش اللبناني بهذا الخصوص.

ويؤكد مطلعون أنّ السلطات السورية أبدت لمن راجعها من الدولة اللبنانية، استعدادها للتعاون الى أقصى الحدود وفق ثلاثة أطر:

×التنسيق الرسمي والعلني بين الدولتين.

×خطة واضحة وموحّدة وواقعية لإعادة النازحين على دفعات.

×التنسيق بما خصّ الموقف اللبناني في مؤتمر بروكسيل والضغط على المجتمع الدولي والدول الأوروبية لرفع الحصار المالي على سورية ليمكنها من استعادة عافيتها لتكون حاضرة لاستقبال مواطنيها العائدين.

حردان يهنّئ الرئيس الأسد بانتخابات «البعث» وإعادة انتخابه أميناً عاماً:

بإرادتكم المصمّمة على ترسيخ قيم الحرية الحقيقية أكدت سورية أنها الأرقى في الديمقراطية

أبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى رئيس الجمهورية العربية السورية ـ الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور بشار الأسد، مهنّئاً بانتخابات "حزب البعث" وتجديد الثقة به أميناً عاماً للحزب.

وقال حردان في برقية التهنئة:

"تابعنا باهتمام بالغ، مسار ونتائج الاستحقاق الانتخابيّ، الذي أنجزه حزبكم، حزب البعث العربي الاشتراكي، حيث جسّد البعثيّون – من خلاله – بأمانة رؤيتكم السديدة، التي تشكّل مرتكز مسيرة التحديث والتطوير، وترسيخ قيم الديمقراطيّة، إن على صعيد الدولة، أو على صعيد حزبكم والأحزاب كافة. وهذا نتاج مسيرة نضاليّة طويلة تكللت بحكمة سيادتكم وإرادتكم المصمّمة على ترسيخ قيم الحرية الحقيقية، ومبادئ الديمقراطية الفعلية. وهذا ما يؤكد أنّ سورية، التي شكلت مهد الحضارات والقيم الإنسانية، هي الأكثر ارتقاء في الديمقراطية. فعلى الرغم من الحرب الإرهابية الكونية عليها، ورغم إجراءات الحصار القسرية التي تفرض عليها، لم تتلكأ يوماً عن استحقاقاتها الانتخابية، رئاسية كانت أم نيابية أم على مستوى الإدارات المحلية.

أضاف: لقد عكست نتائج انتخابات حزب البعث العربي الاشتراكي – الذي تجمعنا به علاقة تحالفية ثابتة معمّدة بالدماء – كلّ مضامين الشفافيّة والحرية. وقد عبّر عنها رفقاؤنا البعثيون، بدءاً من القاعدة وصولاً إلى المجالس القيادية. وهذه محطة إضافيّة تغني محطات عديدة جسّد من خلالها أبناء شعبنا، على اختلاف مجالات عملهم ونضالهم، صحة الانتماء ومضاء العزيمة وثبات الموقف، في الالتفاف حول قيادتكم الشجاعة وجيشنا الباسل، في أصعب الظروف وأشدّها خطورة.

> نؤكد عمق العلاقة التي تجمع حزبينا والتي تقوم على ثابت الخيارات الوطنية والقومية والدفاع عن أرضنا في مواجهة الاحتلال والإرهاب والحصار

وتوجّه حردان إلى الرئيس الأسد بالقول: "إننا إذ نقدّر لسيادتكم رعايتكم وإدارتكم لإنجاز هذا الاستحقاق الهام، نهنئكم بتجديد الثقة بكم عبر انتخابكم أميناً عاماً لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعبركم إلى القيادة المركزية. ونثمّن عالياً ما ورد في خطابكم، والذي يشكل خريطة طريق حول مفهوم علاقة الحزب بالسلطة، ودور القيادة واللجان كافة. ويؤكد أن التطوير الجاري ليس استجابة لظروف خارجية أو ضغوط بل إنه حاجة حسية ووطنية وقومية".

وختم قائلاً: "نغتنمها مناسبة، لنؤكد لسيادتكم عن عمق العلاقة التي تجمع حزبينا والتي تقوم على ثابت الخيارات الوطنية والقومية التي تضع في أولوياتها مصلحة شعبنا وبلادنا، والدفاع عن أرضنا في مواجهة الاحتلال والإرهاب والحصار. وبأننا عازمون على إنجاز استحقاقنا الانتخابي في المواعيد الدستورية لحزبنا، لنرسّخ فكرة إنجاز الاستحقاقات الحزبية كافة، إيماناً منّا بأهمية تفعيل دور الأحزاب في بلادنا من أجل مصلحة سورية التي هي فوق كلّ مصلحة".

بو صعب من عين التينة: رفضُ الحوار سيطيلُ أمدَ الفراغ

تابع رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الأوضاعَ العامّة والمستجدّات السيّاسية وشؤوناً تشريعيّة خلال لقائه نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب الذي أكّدَ في دردشة مع الإعلاميين أهميّة الجلسة النيابيّة غداً الأربعاء "للخروج بموقف وطنيّ جامع حيالَ ملفّ النازحين السوريين".

وجدّدَ دعوتَه الأطراف السياسيّة والكتل النيابيّة كافّةً إلى "وجوب الحوار والتوافق من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة"، معرباً عن خشيته من أنّ "الاستمرار بالمكابَرة والنكَد ورفض الحوار والتلاقي سوف لا يوصل إلى حلٍ على الإطلاق إنما على العكس تماماً"، مؤكّداً أنّ "المنطقَ الرافض لقواعد الحوار والتوافق في ملفّ انتخابات رئاسة الجمهوريّة سيطيل أمدَ الفراغ وقد تنتهي ولاية المجلس الحاليّ من دون رئيسٍ للجمهوريّة والنتيجة الخاسر الأكبر هو لبنان واللبنانيين".

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

كما استقبلَ الرئيس برّي رئيس الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد القاضي كلود كرم بحضور عضو الهيئة الدكتور علي بدران .والتقى أيضاً رئيس تحرير صحيفة "اللواء" صلاح سلام.

ميقاتي عرضَ الأوضاعَ مع وزراء وسفراء: كلام تفصيلي الأربعاء في ملف النازحين

التقى رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا، سفيرةَ الاتحاد الأوروبّي لدى لبنان ساندرا دو وال التي أطلعته على التحضيرات لانعقاد مؤتمر بروكسل الثامن بشأن «دعم مستقبل سورية والمنطقة». وأبلغ ميقاتي دو وال «أنّ الوفدَ اللبنانيّ إلى المؤتمر سيكون برئاسة وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب».

كما استقبل رئيس الحكومة سفيرا قطر سعود بن عبد الرحمن بن فيصل آل ثاني والجزائر رشيد بلباقي وجرى عرضٌ للأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وبحثَ ميقاتي مع سفيرة سويسرا في لبنان ماريون ويشلت الأوضاعَ العامّة والعلاقات الثنائيّة.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع كلٍّ من وزير الإعلام زياد المكّاري والعدل هنري خوري. ثم اجتمعَ مع وزيريّ الصناعة جورج بوشكيان والزراعة عبّاس الحاج حسن وعرض معهما شؤوناً وزاريّة. واستقبلَ أيضاً كلاً من وزيريّ البيئة ناصر ياسين والشباب والرياضة جورج كلاس. كما التقى النائب جهاد الصمد.

وعرضَ رئيسُ الحكومة مع نقيب الأطباء الدكتور يوسف بخاش أوضاعَ النقابة.

ورعى رئيس الحكومة حفلَ إطلاق "التقرير الثاني بشأن تنفيذ الاستراتيجيّة الوطنيّة لمكافحة الفساد في السرايا، وألقى كلمة اعتبرَ فيها "أن استمرار الحملات على الحكومة في ملف النازحين السوريين، هو نهجٌ باتَ واضحاً أنه يتقصّد التعميةَ على الحقيقة لأهداف شعبويّة وإلى شلّ عمل الحكومة وإلهائها بالمناكفات والسجالات التي لا طائل منها، لكنّنا نجدّدُ اليومَ التأكيد أنّنا ماضون في عملنا وفي تنفيذ ما اتخذناه من قرارات بضمير حيّ وشعور بالمسؤوليّة، وسيكون لنا كلامٌ تفصيليّ في هذا الإطار في جلسة مجلس النوّاب الأربعاء".

وأكّدَ أنّه "لا مجالَ إلاّ للأمل، ولا مجالَ إلاّ للعمل، وكلُّ ذلك ممكن بتضافر الجهود وبإصرارنا على المثابَرة وبمؤازرة شركائنا في الداخل والخارج وفي المجتمعين العربيّ والدوليّ".

خفايا

قال دبلوماسي عربي سابق خدم في واشنطن ونيويورك إنه رغم اطلاعه على الكثير من التفاصيل التي تشير الى الدعم اللامتناهي الذي تقدّمه أميركا لكيان الاحتلال فقد فوجئ بمستوى الخطاب الهابط لأعضاء في النخبة الحاكمة بما يوحي بضحالة ثقافية من جهة، وعنصرية فاضحة من جهة ثانية، وتوحش غير متوقع من كائن بشري من جهة ثالثة، حيث خرج رئيس لجنة نيابية يسأل رئيسة جامعة كولومبيا اذا كانت تريد جلب اللعنة لجامعتها لأن الرب يلعن من لا يساند "إسرائيل"، ونائب ثانٍ يدعو لتطهير الجامعات من الحشرات واصفاً الطلاب بهذا الوصف البشع، ونائب آخر يدعو لاستخدام القنابل النووية ضد غزة.

كواليس

توقع مصدر نيابي أن تكون الاتصالات قد بدأت من السفارات الغربية بالكتل النيابية استباقاً لجلسة الأربعاء سعياً لتعطيل صدور توصية تأخذ بما دعا إليه السيد حسن نصرالله تحت شعار فتح البحر أمام النازحين. وقال المصدر إن أهم ما سوف تكشفه الجلسة ليست التعابير النارية للحديث عن ملف النزوح، بل الجواب عن سؤال هو مَن سيجرؤ على المضي قدماً بالتصويت على توصية تقول بفتح البحر أي وقف إجراءات الجيش المطلوبة أوروبياً، مقابل التمويل الهزيل المعروض على لبنان، قائلاً إنه لا يستبعد محاولة حرف الجلسة نحو نقاشات جانبية وتطيير النصاب لمنع خروج مثل هذه التوصية.

نصرالله في ذكرى استشهاد بدر الدين: «إسرائيل» لم تنجح في ردع محور المقاومة وصورتها تتآكل

الحلّ لأزمة النازحين هو بالقرار الجريء والضغط على الأميركيّ والحديث جدّياً مع الحكومة السوريّة

أكّد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، أنّ "صورةَ إسرائيل اليوم هي صورة قاتلة الأطفال والنساء والمستكبرة على القوانين الدوليّة والقيَم الإنسانية والأخلاقيّة"، معتبراً أنّ "كلّ هذا الانتصار هو بفضل صمود الشعب الفلسطينيّ". وأشار إلى أنّ "إسرائيل اليومَ بلا ردع ولم تنجح في ردع المقاومة من كلّ دول المحور وأصبحت صورتها متآكلة"، مشدّداً على أن "لا حلّ في الشمال من دون وقف إطلاق النار في غزّة". ودعا إلى فتح البحر أمامَ النازحين السوريين بدلاً عن تعريضهم للخطر عبر الرحيل عبر طرق غير شرعيّة"، لافتاً إلى أنّ هذا الأمر يحتاجُ إلى غطاء وطنيّ.

كلامُ السيّد نصرالله خلال إحياء حزب الله الذكرى السنويّة الثامنة لاستشهاد مصطفى بدر الدين «السيّد ذو الفقار» في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، وأكّد في مستهلّها أنّ «القائد الجهاديّ الشهيد السيّد مصطفى بدر الدين استحقّ وسام الإنسان المقاتل المجاهد ووسام الجريح والأسير والقائد ووسام صانع الإنجازات وختمَ الله له بوسام الشهادة».

وتوجّهَ إلى "عائلة الشهيد ذو الفقار وعوائل الشهداء الشريفة بالعزاء بفقدهم أعزائهم والتبريك لنيلهم وسام الشهادة، داعياً الله "أن يمنّ على الصامدين والنازحين المتنقلين من مكان لمكان بالثبات وعظيم الأجر والثواب". كذلك توجّهَ إلى "المجاهدين الشجعان في كلّ الجبهات الذين يسطرون منذ 8 أشهر أروع معاني الرجولة والعزم والعنفوان واليقين بالنصر".

وقال "في كل ما تشهده ساحاتنا نرى وجه السيد ذو الفقار حاضرًا وصوته كما هو الحال مع كل الشهداء وخصوصاً القادة، نرى ما أثمرت دماؤهم الزكيّة. ومع كل مُسيّرة انقضاضيّة أو استطلاعيّة نتذكر الشهيد القائد الحاج حسان اللقيس، وفي كل معركة يحضرنا الشهيد القائد الحاج قاسم سليماني والشهيد زاهدي والشهيد حجازي الذين سادونا وقضوا أعمارهم وهم يدعموننا"، لافتاً إلى أنّ "المقاومة التي تقاتل اليوم على الجبهة هي نتيجة تراكميّة للماضين والحاضرين والآتين في المستقبل".

وأضاف "لقد أريد لسورية أن تُصبح في دائرة الأميركيين وخاضعة للإدارة الأميركيّة ولكنّ سورية انتصرَت ولو لم تنتصر سورية في الحرب الكونيّة وجاءت معركة طوفان الأقصى، كيف سيكون حال المنطقة ولبنان؟ على الرغم من الحصار والأوضاع الصعبة، سورية ما زالت فيَ موقعها وموقفها الراسخ والثابت من القضيّة الفلسطينيّة".

وشدّدَ على أنّ دماء الشهيد بدر الدين وكلّ الشهداء "قد أثمَرت وأعطت النتيجة المطلوبة لأنّ أحد أسباب دخولنا إلى سورية هو الحرصُ على بقائها في محور المقاومة".

وتابع "قلنا إنّ من جملة أهداف المقاومة الفلسطينيّة ومحور المقاومة التي أعلن عنها كان إعادة إحياء القضيّة الفلسطينيّة والتذكير بفلسطين المنسيّة وحقوق شعبها في الداخل والشتات، وكان الحكّام العرب سيوقعون أوراق موت القضيّة الفلسطينيّة في خطوة التطبيع مع العدوّ الصهيونيّ التي كانت قادمة خلال أشهر"، مشيراً إلى أنّ "بعض الأنظمة والفضائيّات العربيّة باتت تروّج لكيان العدوّ على أنه "الدولة" الديمقراطيّة الوحيدة في منطقتنا".

وقال "اليوم بعد طوفان الأقصى باتت القضيّة الفلسطينيّة حاضرة على كلّ لسان وفي كلّ دول العالم وفي الأمم المتحدة حيث تُطالب غالبيّة الدول بوقف إطلاق النار. الاحتجاجات الطلابيّة في مختلف دول العالم هي من صنع 7 تشرين الأول وما بعده من بطولات، وهذه الاحتجاجات أغضبت نتنياهو وبايدن. التصويت في الأمم المتحدة بشأن عضويّة فلسطين أغضبَ مندوب العدوّ الذي وجّهَ الإهانات لدول الأمم المتحدة في حين أنّها حرّة في تسويتها".

واعتبر "أنّ أهمّ مشهد إعلاميّ سياسيّ يُعبّر عن نصر المقاومة الفلسطينيّة هوَ حينما رفع مندوب "إسرائيل" وعلى وجهه علامات اليأس صورة القائد المجاهد يحيى السنوار في الأمم المتحدة"، وقال السيّد نصرالله "الصهاينة يرفضون الدولة الفلسطينيّة ويعتبرونها تهديداً لكيانهم، ولكنّ عمليّة طوفان الأقصى أجبرت كلّ دول العالم وأميركا على الحديث عن أن الحلّ الوحيد هو في إقامة دولة فلسطينيّة".

وأضاف "صورة إسرائيل اليوم هي صورة قاتلة الأطفال والنساء والمستكبرة على القوانين الدوليّة والقيَم الإنسانيّة والأخلاقيّة"، معتبراً أنّ "كلّ هذا الانتصار هو بفضل صمود الشعب الفلسطينيّ، وهذا ما أدّى إلى انتصار الدم الفلسطينيّ على السيف الصهيونيّ".

ولفتَ إلى "أنّ طوفان الأقصى والصمود ودماء الأطفال والنساء في غزّة وجنوب لبنان وكلّ منطقة قدّمت الصورة الحقيقية لإسرائيل، وأنّ هناك إجماعاً في إسرائيل بعد 8 أشهر هو الفشل ولا حديث عن النصر، وإن تحدّثَ نتنياهو عن اقتراب النصر يسخرُ منه الشارعُ الإسرائيليّ".

وأكّد أنّ "العدوّ لم يستطع تحقيق أهدافه المُعلنة بالحدّ الأدنى فما زالت الصواريخ حتّى اليوم تسقطُ في بئر السبع ومستوطنات غلاف غزّة"، مشيراً إلى أنّ "المسألة ليست فقط بفشل تحقيق الأهداف بل هي مسألة خسائر إستراتيجيّة».

وتابعَ "إسرائيل تُقدِّم نفسَها على أنّها أقوى دولة وأقوى جيش وتساعدها أقوى دولة في العالم أيّ الولايات المتحدة وتُعطيها المُقدّرات وتتدخّل لتدافع عنها في مقابل قطاع غزّة المحاصر منذ 20 عاماً والمقاومة التي تمتلك مقدّرات محدودة، لكنّ إسرائيل أثبتت أنّها "دولة" عاجزة وفاشلة وغير جديرة بالثقة والتأثير الإستراتيجيّ يظهر عند مستوطني الكيان الذين وُعدوا بالأمن والأمان ولكن ما يرونه في استطلاعات الرأي هو غياب صورة النصر ويطالبون برحيل نتنياهو ومَن معه".

أضاف "اليوم إسرائيل بلا ردع ولم تنجح في ردع المقاومة من كلّ دول المحور وأصبحت صورتها متآكلة، ونتنياهو يعتبر أنّه في مأزق كبير فهو غير قادر على الانسحاب من غزّة، لأنه سيواجه التمرُّد ولا يستطيع الاستمرار لأنّ هزيمته حتميّة، وكبار جنرالات الحرب يقولون إنّ إصرار نتنياهو على مواصلة الحرب يجرُّ الكيانَ نحو الهاوية".

وأكّدَ أنّ "الحربَ اليوم على غزّة هي أكبر معركة يخوضها الشعب الفلسطينيّ مع دولة العدوّ التي ستخرج مأزومةً من الحرب، فالمقاومة اليوم باتت تملك جرأةً أكبرَ في المفاوضات"، موضحاً "أنّ العدوّ يواصل هجومه على رفَح لتحقيق صورة النصر، ولكنّ ذلك يُعبّر عن الوهَن السياسيّ والعسكريّ داخل كيان العدوّ لأنّه يبحثُ عن مخرج لهزيمته".

وانتقدَ "الفضائيّات العربيّة التي يستغلّها بعضُ المتصهينين العرب لتثبيط العزائم عبرَ الحديث عن هزيمة المقاومة، وهذا قمّة التزوير والتضليل والخيانة"، لافتاً إلى أنّ "أميركا إذا جمّدت صفقة سلاح فستعود وتُرسلها، وهذا خداعٌ أميركيّ ومجرّد خلاف تكتيكيّ بين الولايات المتحدة وإسرائيل".

وقال "قُدّمت ورقة مصريّة قطريّة وافقت عليها أميركا وإسرائيل وفاجأتهم حماس بموافقتها وحتّى نتنياهو صُدم لأنّ الورقة تعني هزيمة كيان العدوّ. أميركا سكتَت عن رفض نتنياهو وحكومته للورقة التي وافقت عليها بنفسها في حين لو أنّ حماس هي من رفضت لرأينا تصرّفاً مختلفاً من الإدارة الأميركيّة".

واعتبرَ أنّ "ما جرى في الأمم المتحدة والمحكمة الدوليّة وخلال فضّ الاحتجاجات الطلابيّة، يؤكّد الدعم الأميركي لإسرائيل" وعدم تغيُّر موقف الإدارة الأميركيّة"، مشيراً إلى "أنّ أمامَ العدوّ خيارين فقط، إمّا العودة لورقة الوسطاء وذلك يعني الهزيمة أو الاستمرار في حرب استنزاف تآكلها" وقال "مهما كانت المعاناة، فمعركة اليوم معركة تاريخيّة في المحور بأكمله وتصنع إنجازاً حقيقيّاً".

وأعلنَ السيّد نصر الله، أنّ "الربطَ بين جبهة الإسناد اللبنانيّة والفلسطينيّة هو أمرٌ قطعيٌّ ولا نقاش فيه والعالم كلّه سلّم بهذه الحقيقة ولذلك أبلغ الأميركيون نتنياهو بأن لا حلّ في الشمال من دون وقف إطلاق النار في غزّة".

وخاطبَ السيّد نصرالله المستوطنين الصهاينة الذين يستعجلون العودة إلى الشمال قائلاً "اذهبوا إلى حكومتكم حتّى توقف العدوان على غزّة"، موضحاً أنّ "جبهة لبنان هدفها الضغط لوقف الحرب في غزّة".

وسخرَ من وزير الحرب الصهيونيّ يوآف غالانت الذي زعمَ إنّه قضَى علىَ نصف مقاتلي حزب الله، قائلاً "أنا كنت أقول عنه "مسطِّل" ولكن اليوم أقول إنه مستهبل ومكتّر".

وتطرّقَ السيّد نصر الله إلى الشأن اللبنانيّ الداخليّ، معتبراً أنّ "هناك إجماعاً على أنّ أزمة النزوح السوريّ مشكلة ويجب معالجتها"، مشدّداً في الوقت نفسه على أنّ اجتماع مجلس النوّاب غداً الأربعاء "فرصةٌ لتقديم طروحات عمليّة حول ملفّ النازحين السوريين".

السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة أمس في ذكرى استشهاد القائد ذو الفقار

> جبهة المقاومة في لبنان مستمرّة في إسناد قطاع غزّة
>
> «إسرائيل» أمام خيارين إما الموافقة على المقترَح الذي وافقت عليه «حماس» أو المضيّ بحرب استنزاف تأكلُها

وقال "أميركا وأوروبا والمجتمع الدوليّ يتحمّلون مسؤوليّة عودة النازحين فهم من يقدّمون الأموال حتّى لا يعود النازحون إلى سورية، ومجلس النوّاب يستطيع تشكيل لجنة تذهب إلى الدول التي تعارض عودة النازحين لتحميلها المسؤوليّة"، مشدّداً على وجوب التواصل مع الحكومة السورية بشكل رسميّ من قبل الحكومة اللبنانيّة لفتح الأبواب أمام عودة النازحين.

ورأى أنّه "يجب مساعدة سورية لتهيئة الوضع أمامَ عودة النازحين، وأوّل خطوات المساعدة هي إزالة العقوبات عنها، وإذا كان مجلس النوّاب حقاً يريد إعادة النازحين فعليه مطالبة الولايات المتحدة الأميركيّة بإلغاء قانون "قيصر" ومطالبة أوروبا بإلغاء العقوبات"، مؤكّداً أنّ "سورية لديها من العقول والخبرات والإمكانات ما يكفي للتعافي خلال سنوات في حال أُزيلت العقوبات عنها".

واعتبرَ أنّه "يجب أن نحصلَ على إجماع لبنانيّ يقول، فلنفتح البحر أمام النازحين السوريين بإرادتهم بدلاً عن تعريضهم للخطر عبر الرحيل عبر طرق غير شرعيّة وهذا يحتاج لغطاء وطنيّ"، مشيراً إلى أنّ "قرارَ فتح البحر أمام النازحين يحتاجُ إلى شجاعة وإذا اتّخذناه فسيأتي الأميركيّ والأوروبيّ إلى الحكومة سعياً لإيجاد حلٍّ فعليّ.

ورأى أنّ "الحلَّ هو بالضغط على الأميركيّ الذي يمنع عودة النازحين والحديث بشكل جدّي مع الحكومة السوريّة وإلاّ فنحنُ نتعب أنفسنا بحلول جزئيّة لن توصلنا إلى النتيجة المطلوبة".

وختم السيّد نصر الله مؤكّداً أنّه "عندما نمتلك عناصرَ القوّة نستطيع أن نفرض شروطَنا، لأنّنا نعيشُ في عالم لا يفهمُ إلاّ منطق القوّة".

علامة: توصياتُ لجنة الأمم المتحدة لـ «أونروا» صعبة وليست سهلة التطبيق

اجتمعت لجنةُ الشؤون الخارجيّة والمغتربين برئاسة النائب فادي علامة، أمس في مجلس النوّاب مع مديرة شؤون «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، وناقشت معها تقرير اللجنة التي كلفتها الأمم المتحدة، من أجل مراجعة حياد «أونروا»، إضافةً إلى تداعيات توقّف تمويل هذه المؤسَّسة على لبنان واللاجئين الفلسطينيين في المخيّمات، إذ هناك احتمال بوقفه أواخر شهر حزيران المقبل.

ولفتَ علامة إلى أنّ لقاء اللجنة مع كلاوس "هو متابعةٌ للقاء سابق وزيارة ميدانيّة لمخيّم عين الحلوة للاطلاع على برامج "أونروا" في لبنان، وكيف يُمكن للإخوة اللاجئين في المخيّمات أن يتأثّروا إذا ما أوقف التمويل. وهو لاستكمال اللقاءات السابقة، ولكي تعرض لنا مديرة "أونروا" نتيجة التحقيق والتوصيات التي صدرت عن الأمم المتحدة، في هذا الشأن".

وأشار إلى أنّ التقرير تضمّنَ ثمانية توصيات، تعتمد على خمسين نقطة وهي "صعبة، وتطبيقها ليس بالسهل. والعناوين هي: المطالبة بموازنة شفّافة والحوكمة، لأنهم يعتبرون أن "أونروا" أصبحت مؤسّسة كبيرة ويجب أن يكون لديها نظام حوكمة مختلف، وأيضاً موضوع الموظّفين العاملين في "أونروا" واحتمال أن يكون هناك موظّفون غير فلسطينيين داخل المنظمة وفي مكاتبها و"حياد" الموظفين العاملين في أونروا وأيضا موضوع "حياد" مراكز "أونروا"، حتى لا تُستعمَل لأغراض سياسيّة إضافة إلى موضوع التربية وبرامج التعليم حيث يتم المطالبة بتعديلها في لبنان وهناك تنسيق في لبنان مع الجهّات المعنيّة في موضوع برامج التربية".

أضاف "وللأسف نتيجة الضغط الذي يحصل، يطلبون تعديلاً لهذه البرامج. وأيضاً موضوع نقابات العاملين في "أونروا" وهي نقابات قويّة. واليوم في التقرير تتم المطالبة بتعديل الدور الذي يقومون به وتأثيره، فضلاً عن موضوع كيفيّة تعاون "أونروا" مع المؤسَّسات الأمميّة كيونيسف. وقد توصّلنا إلى خلاصة في ختام التوصيات، أنّ هناك صعوبة في تطبيق هذه التوصيات بالنسبة لحجم العاملين في مكاتب "أونروا"، أقلّه في فرع لبنان".

وتابع "لقد تبيّنَ، والكل يعلم أنّ الموضوع سياسيّ بامتياز، وأنّ وضع هذه الشروط الدقيقة على "أونروا" من أجل التوصّل إلى إلغائها، وهذا ما تسعى إليه إسرائيل في الأساس عندما أعلنت أنه حصل تجاوز لقوانين "أونروا" في غزّة. وللأسف لم يصدر شيء حتى الآن، بحسب ما نُقل لنا ولا يوجد إثبات يقول إنّ الموظّفين كان لهم علاقة بحركة حماس أو غيرها. والمشكل الأساس الذي يعني لبنان وأكدّته مديرة "أونروا" أن التمويل سيبقى لغاية أواخر حزيران وبعض الدول التي أوقفت التمويل والذي قيمته 180 مليون دولار في السنة ما يقارب 110 مليون هي مصاريف تشغيليّة لأونروا مع البرامج في لبنان وإلى اليوم بعض الدول الأوروبيّة تحديداً أعادت التمويل إنّما هناك نقص واحتمال ألاّ تكون هناك سيولة بعد حزيران على الرغم من أنّ قسماً كبيراً من الدول ومن المتبرعين، سَيساعد في تغطية التزامات أونروا".

وأطلق علامة صرخةً "أنّه حتى أواخر حزيران هناك احتمال ألاّ يعود هناك تمويل داخل المخيّمات وكلنا يعرف قدرات الدولة اللبنانيّة التي يكفيها مشكلة النزوح".

بشّور: الكيانُ العنصريّ الصهيونيّ يُعاني أزمة وجوديّة

علّقَ المنسّقُ العام لـ"الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة" معن بشّور على استقالة يوران حامو وقال في تصريح "باستقالة يوران حامو المسؤول عن التخطيط الإستراتيجيّ في مجلس الأمن القوميّ في الكيان العنصريّ بعد استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية قبل أيّام. ووسط ما يجري الحديث عنه من صراعات داخل الحكومة وما يجري في الشارع الصهيونيّ من مسيرات لذوي الأسرى في غزّة تُطالبُ بإسقاط حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات مبكّرة، ناهيكَ عما يعانيه الكيان النازيّ من عزلة دوليّة متزايدة على الصعيد الشعبيّ والمؤسَّساتي، كلُّها مؤشّرات إلى عمق الأزمة الوجوديّة لهذا الكيان عشيّة الذكرى 76 لتأسيسه وعمق الهزيمة التي يُعانيها هذا الكيان منذ السابع من أكتوبر والتي يحاولُ تغطيَتَها عبر وحشيّة غير مسبوقة ومجازر وإبادة وتطهير ومقابر جماعيّة لم تزعزع لحظةً واحدةً إرادةَ شعبنا الفلسطينيّ البطل ومقاومة أمّتنا الممتدّة من رفَح إلى صنعاء مروراً بجبهات المساندة العراقيّة والسوريّة والإيرانيّة وخصوصاً جبهة المساندةَ اللبنانيّة التي تتحوّل إلى جبهة مشاركة مؤثّرة في هذه الحرب المصيريّة وتؤكّد العلاقة المصيريّة بين لبنان وفلسطين".

وختمَ بشّور موضحاً "أنَّ التذكير الدائم بهذا المشهد الممتلئ بالمؤشّرات الإيجابيّة هو تحصينٌ لأمّتنا بوجه مخاطر اليأس والإحباط التي تتسلّلُ منها كلّ مخاطرِ الاستسلام والانهيار".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 14 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 14 May 2024

منفذية عكار في «القومي» أحيت الذكرى الـ 16 لشهداء «مجزرة حلبا» بحضور حاشد.. وأكاليل زهر باسم حردان

العميد كلود عطية: ذكرى شهداء مجزرة حلبا منصة عهد ووعد ولن يموت حق وراءه قوميّ والاقتصاص من المجرمين الإرهابيين آتٍ لا محالة

كلود عطية | كمال الخير | أبو اللواء موعد | طلال الأسعد

العميد كلود عطية: *درب الشهداء مقاومة بالنار لا مساومة، انتصاراً لفلسطين التي صارت شعارًا يرفعه أحرار العالم في طريق الصراع وانتصاراً لحقنا وحقيقتنا وقضيتنا التي تساوي كل وجودنا*

كمال الخير: *في أيار قضينا على الفتنة وأحبطنا المؤامرة ضد المقاومة ولكن التضحية الكبيرة تجسّدت بالدماء المباركة لتبقى عكار نموذجاً للوحدة الوطنية*

أبو اللواء موعد: *العدو يعترف بهزيمته رغم دعم الغرب كله ومن خلفه وبأن أهل غزة هم أولو بأس شديد ولن يتركوا الأرض وخلفهم الحق وأهله*

طلال الأسعد: *باستشهادهم صانوا قُدسيّةَ الدّفاعِ عن حقِّ الصّراعِ ووحدة الحياةِ وكسروا بدمائهم العُنوانَ المذهبيَّ والطائفي وإرادة المقاومة لن تلين في مواجهة الاحتلال*

أحيت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الـ 16 لشهداء «مجزرة حلبا»، في باحة مكتبها، حيث ارتكبت المجزرة، وألقيت كلمات طالبت القضاء البتّ في هذه القضية ومحاسبة الفاعلين والمحرّضين والمشاركين بهذه المجزرة البشعة.

حضر الذكرى، عضو المجلس السياسي في «حزب الله» محمد صالح على رأس وفد، رئيس «المركز الوطني» في الشمال كمال الخير، رئيس تيار «الوفاق العكاري» هيثم حدارة، عضو اللجنة المركزية في حزب «البعث العربي الاشتراكي» عبد الحميد صقر وأمين فرع عكار خضر عثمان، الأب فؤاد مخول ممثلاً مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المتروبوليت باسيليوس منصور، مدحت جريج ممثلاً النائب السابق كريم الراسي وتيار «المردة»، مسؤول عكار في الحزب «الشيوعي اللبناني» كامل منصور ووفد، رئيس الحركة «الشبابية العكارية» ثائر القرحاني، مسؤول حزب العمل الاشتراكي العربي – رئيس الصندوق التعاضدي في عكار طارق الحسين، رئيس ملتقى عكار المقاوم سفيان طالب، ممثل حركة الاصلاح والوحدة زاهر آغا الحلبي، عضو لقاء الأحزاب طلال الأسعد، المسؤول السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في الشمال أبو اللواء بسام موعد على رأس وفد، مسؤول منظمة الصاعقة أبو نجيب على رأس وفد، عضو قيادة إقليم لبنان في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني أبو حسن بقاعي، ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين محمد موعد، مختارا تل بيرة عماد الدين العلي وأحمد محمد علي وعدد من المخاتير وفاعليات اجتماعية.

كما حضر وفد مركزي ضم عميد الثقافة والفنون الجميلة د. كلود عطية، العميد ساسين يوسف، عضوا المجلس الأعلى جورج ديب وعبدالباسط عباس، إلى جانب منفذ عام عكار أحمد السبسبي وأعضاء هيئة المنفذية ومسؤولي الوحدات، منفذ عام الضنية منهل هرموش وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام وادي خالد بري العبدلله وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، أعضاء من هيئتي منفذيتي الكورة وطرابلس وعائلات الشهداء وجمع من القوميين والمواطنين.

بداية النشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم الوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء كل الشهداء.

كلمة التعريف

عرّفت الاحتفال وقدّمت المتحدثين فاطمة غنوم، قالت فيها:

الشهادة قيمة القيم وإن أزكاها شهادة الدم، هي صون للحياة وتجسيد للشرف المطلق فليس هناك أنبل وأشرف من أن يضحي الانسان بكل شيء من

أجل ارضه وكرامة أمته.

قدم الحزب السوري القومي الاجتماعي على مر السنوات العديد من الشهداء الذين دافعوا عن الهوية والانتماء، وهم قوة الحزب ووجوده ضد الإرهاب والإقصاء والطائفية والتمذهب تطهيراً للوطن من حاملي لواء الظلام والتكفير فإستحقوا الخلود.

للشهداء علينا حق الوفاء فهم الأحياء الحاضرين وواجبنا تعريف الأجيال بهم، فهم ليسوا ارقاماً بل قصصاً في البسالة والشجاعة والبطولة.

هكذا كان شهداؤنا الأبطال في هذه المنفذية الذين سقطوا وعطروا بدمائهم الزكية هذه الأرض دفاعاً عن راية الحزب ووجودهم.

هنيئا للشهداء ونحن ننحني أمام تضحيات هؤلاء الأبطال وأهلهم ولهم منا كل الحب والوفاء.

كلمة منفذية عكار

وألقى ناموس منفذية عكار عماد طنوس كلمة منفذية عكار، فأشار إلى أنّ مرتكبي مجزرة حلبا مارسوا أبشع وسائل القتل والتنكيل.

وقال: ها نحن اليوم نحيي الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد رفقائنا الأحد عشر الذين قدّموا أرواحهم فداء لقضية آمنوا لأنها تساوي وجودهم. فالدماء التي سالت في سبيل الحق لن تذهب هباءً.

وشدّد على ضرورة محاكمة المجرمين والمحرّضين والاقتصاص منهم أشد قصاص. وقال: نعم، نثق بالقضاء ولكن لا نثق بالسياسة، أقول هذا لأنه علمنا مؤخراً أن هذا الملف بدأ يأخذ طريقه نحو الواجهة مجدّداً بواسطة قضاة لا يقبلون الضيم والظلم لأحد، ولأننا نؤمن بالنظام وبالعدالة، نؤكد أن الحق لا يموت بمرور الزمن.

كلمة عائلات الشهداء وموسسة رعاية أسر الشهداء

كلمة عائلات الشهداء وموسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة ألقتها الرفيقة تانيا حموضة (ابنة الشهيد نصر حموضة) وفيها قالت:

عكارُيا أرض العطاء وزهرة البهاء وشعاع السناء وضَوْعَ الدماء يا بلدة الشهداء.

كم أنتِ عظيمةٌ عكارُ فيليق بك لقب أمُّ الشهداء.

في مثلَ هذا اليوم منذ العام 2008 نقف في هذه الساحة التي يفوح منها عطرُ البطولة المؤيّدة بصحة العقيدة لنضيء إحدى عشرة شمعة احتفالاً بعيد الحياة عيد استشهاد الشهداء شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفقاء /نصر محمد حموضة/ أحمد محمد نعوس/ مخايل حبيب سليمان/ محمد أحمد غانم/ فادي فوزي الشيخ/ خالد حسين ابراهيم /ظافر احمد ابو جاج حموضة/ محمد أحمد درويش/ محمود فياض الترك/ أحمد سعد خالد/ خالد دياب الاحمد.

كلهم ضحّوا بأرواحهم ودمائهم لإسقاط مشروع تحويل هوية عكار الوطنية والتي كانت وما زالت معقل القوميين وسنداً للمقاومة. نعم ضحّوا كلهم دفاعاً عن كرامة عكار وعزة عكار لتبقى عكار رمزاً للوحدة الوطنية وحضناً للمقاومة ورافداً للمقاومين.

لم تكن تلك المجزرة التي ارتكبت في هذا المكان مجرد حادث عرضيّ بل كانت جزءاً من مشاريع التآمر التى تحاك ضد بلادنا وشعبنا ومجازر العراق واضحة والمجازر في الشام واضحة والآن ما يحصل في غزة من إبادة جماعيّة لشعب حي صامد يقاوم.

مجزرةٌ يندى لها الجبين والثابت أن المخطط واحد والمنفذ واحد، يعمل بعقل توراتيّ يهوديّ ترعاه الولايات المتحدة الأميركية الساقطة من عالم الإنسانية كما قال أنطون سعاده.

ولكن بلادنا بلاد البطولة والشهادة ولّادة المقاومين الأبطال أبت أن تسقط فاتخذت من المقاومة السلاح الأمضى للقضاء على كل مشروع تآمري على بلادنا وستنتصر.

أضافت: صدق من قال إن الحق لا يصان الا بالقوة والعدالة لا تتحقق الا بالقوة. فللأسف، إن القضاء مستنكف عن إحقاق الحق في قضية اغتيال آبائنا الشهداء ولكن مهما طال الزمن سينال كل من له علاقة بهذه المجزرة عقابه ونؤكد لكم نحن أبناء الشهداء مهما تلبّدت الغيوم ستبقى شمس الحقيقة والحرية تنثر أشعتها لإحقاق الحق وتطبيق العدالة بحق من ارتكب وخطط ونفذ وشارك في هذه المجزرة النكراء.

واخيراً باسمي وباسم اخوتي أبناء وبنات شهداء مجزرة عكار النكراء نعاهد آباءنا الشهداء أننا سنكمل مسيرة النضال من اجل تحقيق وحدة المجتمع المقاوم وسنبقى نؤمن بمبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي لأن قضيته هي قضية تساوي وجودنا.

بهذا الإيمان نحن ما نحن وبهذا الإيمان نحن ما سنكون وسيبقى دوّي هتافنا دائماً وأبداً لتحي سورية وليحي سعاده.

كلمة المركز الوطني في الشمال

وألقى رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير كلمة قال فيها:

نحن في هذه المناسبة الأليمة، في ذكرى استشهاد رفقائنا في مجزرة حلبا الذين كان يجب أن يستشهدوا على طريق القدس وليس غدراً، كما حصل، حين بدأت المؤامرة على المقاومة وسلاحها.

أضاف: في السابع من أيار تمكّنا من القضاء على الفتنة وأحبطنا المؤامرة التي حيكت ضد المقاومة، ولكن التضحية الكبيرة تجسّدت بالدماء التي سالت هنا في هذه المنطقة التي يجب أن تبقى نموذجاً للوحدة الوطنية، ويجب أن تتوجّه البندقية في منطقتنا نصرة لفلسطين المحتلة.

وتابع: الحزب السوري القومي الاجتماعي رائد في المقاومة وقدّم الدماء في سبيل الوطن والأمة، ومن هنا نتوجّه بالتحية الى رئيس الحزب الأمين أسعد حردان الذي نعرفه مقاوماً على درب فلسطين وعرفته الجبهات منذ بدأت المقاومة.

وختم نثق بأن فلسطين ستتحرّر من البحر إلى النهر قريباً ببركة بطولات المقاومين ودمائهم.

كلمة الفصائل الفلسطينية

كلمة الفصائل الفلسطينية ألقاها المسؤول السياسي لحركه الجهاد الإسلامي في الشمال أبو اللواء موعد فقال:

اليوم نحيي ذكرى شهداء مجزرة حلبا، شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهم شهداء من أجل قضايا الأمة ومن أجل أن تبقى هذه الأمة على خطها ونهجها المقاوم. وهذا اليوم يتزامن مع اليوم التاسع عشر بعد المئتين على الفظائع التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة من خلال حرب الإبادة دون ان أي التفاتة من المجتمع الدولي وحتى من أبناء جلدتنا، لكن في المقابل تيقنوا أن العدو لم يستطع تمكين نفسه داخل القطاع وهو يقول إننا نخرج له من كل مكان يطأه.

أضاف: العدو اليوم يعترف بأنه أخفق ونحن نعلم ذلك. فهو قد هُزم منذ اللحظة الاولى عندما اجتاحته بعض كتائب المقاومة الفلسطينية وما زال إلى اليوم يبحث عن نصر وهمي، يريد القضاء على المقاومة وإعادة الأسرى، هذا العدو يعترف بأكثر من ذلك فمازالت صواريخ المقاومة تنطلق من داخل القطاع وعملياتها متواصلة وقد كبّدته الخسائر الكبيرة عسكرياً في آلياته وألوية النخبة، لذلك هو يعترف بهزيمته، وبأن أهل غزة هم أولو بأس شديد ولن يتركوا الأرض.

وقال: العدو قويّ بالغرب الذي يدعمه بكل شيء، أما نحن فأقوياء بصمودنا ومقاومتنا وبإرادتنا وفجر النصر نراه قريباً.

كلمة الأحزاب والقوى الوطنية والاسلامية

كلمة لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية ألقاها الشيخ طلال الأسعد فقال متوجّها إلى الشهداء: باستشهادكم صنتم قُدسيّةَ الدّفاعِ عن حقِ الصّراع، ووحدة الحياة، وكسرتم بدمائكمَ العُنوانَ المذهبيَّ والطائفي، الّذي حاول المتآمرون التّلطي خلفَه في بداية المؤامرة على محورنا المقاوم، محور الدفاع عن حقوقنا، ولكن هيهات هيهات أن يُهزَم الدم فلشقائق النعمان قصصٌ كثيرةٌ مع دماء الشهداء...

وقال: أحبّائي، يا شهداء المقاومة ومجاهديها.. بناة حضارة أنتم، وأنتم نهضة القيمِ.. وأنتم خالدونا كما خلود الأرز في القممِ..

وتوجّه الأسعد بالتحيةَ إلى المجاهدين في فلسطين وجنوب لبنان الذين يسطرون ملاحم العزة والكرامة والشرف والإباء، فإرادة المقاومة لن تلين في مواجهة الاحتلال رغم كل المعاناة لأن قناعاتنا باتت واضحة بأن "الأرض التي أخذت بالقوه لا تُستردّ إلا بالقوة».

وأكد على "حتمية النصر المؤزر لأهلنا في فلسطين وجنوب لبنان وأن يشفي جرحاهم ويتقبل شهداءهم ونصرهم على من عاداهم. وختم بالقول: عشتم، عاشت سورية، عاش لبنان، عاشت المقاومة.

كلمة «القومي»

وألقى عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية كلمة قيادة «القومي» وفيها قال:

قبل ستةَ عشرَ عاماً، وفي هذا المكان بالذات، كان مسرح الجريمة الموصوفة، مجزرة حلبا الوحشية التي فقدنا فيها أحدَ عشرَ رفيقاً عزيزاً، الواحد منهم يساوي رعاع العالم كله.

شهداء مجزرة حلبا الرفقاء: أحمد نعوس، مخايل سليمان، فادي الشيخ، نصر حموضة، محمد غانم، محمد درويش، محمود الترك، أحمد خالد، خالد إبراهيم، خالد الأحمد وظافر حموضة.. ثلة من المناضلين الأشداء، أُعدّوا لمعركة المصير القومي انتصاراً لقضية تساوي وجودهم، لكنهم أُخذوا غدراً من قبل مجرمين ورعاع محليين ملتحقين بمشروع إرهابي يقوده ويرعاه عدونا الوجودي اليهودي.

ومجزرة حلبا أيّها الحضور، ليست منفصلة عن سياقات الجرائم المرتكبة بحق أبناء شعبنا، بل هي ترجمة لثقافة الإرهاب التي تعتمدها الحركات العنصرية والمتطرفة، وهي حركات صنعها الاستعمار الساقط من عالم الانسانية.

قبل مجزرة حلبا في العام 2008، ارتكبت مئات المجازر بحق شعبنا، ففي أيار عام 1916، استخدم الاحتلال العثماني، المشانق وسيلة لارتكاب مجازره الوحشية في الشام ولبنان، وفي أيار 1948، أعلن العدو الصهيوني قيام كيانه الاغتصابي على أرض فلسطين، بعد مجازر ارتكبتها عصابات الهاغانا وشتيرن والأرغون اليهودية، لتستتبع بمئات المجازر وهي متواصلة إلى يومنا هذا، مع حرب الإبادة التي يشنها العدو على غزة حيث تدمّر الكنائس والجوامع والمدارس والمستشفيات ومقار الإعلام والمنظمات الدولية، وترتكب أبشع أنواع الجرائم بحق الإنسانية ضد الأطفال والنساء والشيوخ.

وعلى وقع تلك المجازر المنفذة من قبل أعداء خارجيين، ارتكب عملاء الخارج عشرات المجازر في لبنان، ولن ننسى جريمة اغتيال سعاده، ولا مجزرة عينطورة ومثيلاتها.

مجزرة حلبا، لا يمكن لأحد تجاهل فظاعتها، فهي مجزرة يندى لها جبين الإنسانية، لأنها أظهرت أسلوباً وحشياً أعقب الغدر بالشهداء وقتلهم، حيث مثّل المجرمون بجثثهم وقطعوا أعضاءهم، وهو الأسلوب ذاته الذي اعتمدته المجموعات الإرهابية في جرائمها ضد السوريين، منذ بدء الحرب الإرهابية الكونية على سورية. وهذا يؤكد بأن مجزرة حلبا، كانت بمثابة تأسيس لنهج أكثر وحشية، وهذا ما شهدناه أيضاً في الأعمال الإرهابية التي طالت الجيش اللبناني وقتلت ضباطه وعناصره في عرسال، وغيرها، وطالت القوميين الاجتماعيين في بلدة كفتون – الكورة.

في مجزرة حلبا، عناصر الجريمة مكتملة من حيث الحصار، والقتل، وملاحقة الجرحى إلى أبواب المستشفيات وتصفيتهم، وكل هذا موثق بقرائن الصور والأصوات في ملفات الدعوى، وهذه مجزرة بالمعيار الإنساني والأخلاقي والقانوني لا تسقط دعواها بالتقادم.

إن محاكمة مرتكبي المجزرة وانزال العقوبة الأشد بحقهم، أولوية الأوليات، ولنا ملء الثقة بالقضاء لتحقيق العدالة، واحباط أي محاولة فصل المجزرة عن سياقها الارهابي، إنقاذا للبنان من هذا الارهاب المتوحش عدو الانسان والانسانية.

وتابع عطية: ذكرى شهداء مجزرة حلبا، ليست منصة للخطب والكلمات نستذكر فيها شهداءنا الأبطال وحسب، بل هي منصة عهد ووعد قطعناهما منذ اليوم الأول للمجزرة،.. بأنه لن يموت حق وراءه قوميّ، والاقتصاص من القتلة المجرمين الإرهابيين آت لا محالة.

نعم، هذا عهدنا وهذا وعدنا. فتحقيق العدالة بالاقتصاص من القتلة والمجرمين، ليس عقاباً لهم وحسب، بل صون لأمن البلد وتحصيناً لاستقراره بوجه آفة الإرهاب والتطرف.

وإننا نذكّر، بأنه لو تعاطت الأجهزة والمؤسسات المعنية مع ملف مجزرة حلبا بحزم واقتصت من المجرمين في وقتها، لما كنا خسرنا ضباطاً وجنوداً من الجيش اللبناني والقوى الأمنية، ولما كنا خسرنا ثلة من رفقائنا الأبطال في بلدة كفتون.

ولأن القضية قضية دماء، فاننا لم ولن نهادن أحداً، تحت أي عنوان أو اعتبار، ولتخرس الأبواق التي تتصدر اليوم المطالبة بعودة النازحين السوريين الى مناطقهم، فهذه الأبواق هي نفسها استدعت الإرهابيين إلى لبنان تحت عنوان النزوح وشكلت بيئة حاضنة لهم. ودماء العسكريين والقوميين وكل من قضى نتيجة الإرهاب هو في رقبة هؤلاء الذين أرادوا لبنان خاصرة رخوة تهدد أمن سورية واستقرارها.

وختم العميد عطية: من هنا، ومن مكان ارتكاب المجزرة، نؤكد على عودة النازحين إلى بيوتهم وقراهم، وهذا موقفنا منذ بدء النزوح، وعلى الحكومة اللبنانية التنسيق مع الحكومة السورية، ووقف الاستعراضات العنصرية التي تنفذها بعض القوى لا سيما تلك التي شجعت على النزوح الى لبنان لغايات مشبوهة ومعروفة.

وإننا في ذكرى شهداء حلبا، نؤكد على صون وحدة لبنان واستقراره وسلمه الأهلي، ونرفض تقويض هذه الوحدة بمشاريع الفدرلة والتقسيم، أو المس بالسلم الأهلي ببدع الضعف والحياد والنأي وبخطابات الشحن والتحريض الطائفي والمذهبي، وسنواجه الافتئات على المقاومة، لأن المقاومة هي خيارنا وعزتنا وكرامتنا.. في مواجهة العدوانية الصهيونية المتواصلة على مناطق جنوب لبنان، والمقاومة هي وسيلتنا للردع ولتحرير ما تبقى من أراض محتلة.. وعليه نؤكد على ترسيخ ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، شاء من شاء وأبى من أبى.

ومن هنا، من عكار، نؤكد المضي على درب الشهداء، مقاومة بالنار لا مساومة، انتصاراً لفلسطين التي صارت شعارًا يرفعه أحرار العالم، ومؤكدين على مركزية المسألة الفلسطينية وعلى الصفة القومية للصراع ضد العدو الصهيوني والاستعمار، وموصلة طريق الصراع انتصاراً لحقنا وحقيقتنا وقضيتنا التي تساوي كل وجودنا.

وضع أكاليل زهر باسم رئيس الحزب

بعد الكلمات تم وضع اكاليل باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان على النصب التذكاري في باحة مكتب المنفذية وعلى النصب التذكاري لشهداء المجزرة في بلدة الحصنية.

عماد طنوس

تانيا حموضة

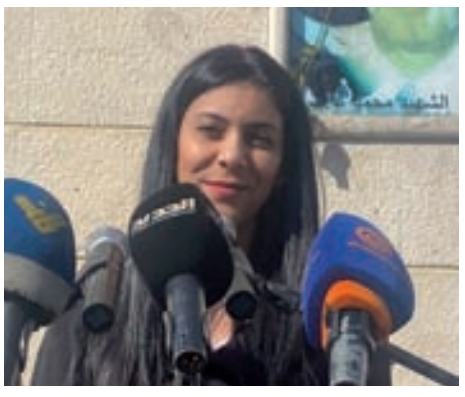
فاطمة غنوم

عماد طنوس: *لا نثق بالسياسة لكننا نثق بالقضاء عندما يتولاه قضاة لا يقبلون الضيم والظلم لأحد والحق لا يموت بمرور الزمن*

تانيا حموضة: *ضحّى شهداؤنا بأرواحهم ودمائهم لإسقاط مشروع تحويل هوية عكار الوطنية وحموها لتبقى معقل القوميين وسنداً للمقاومة*

فاطمة غنوم: *الشهادة قيمة القيم وأزكاها شهادة الدم.. هي صون للحياة وتجسيد للشرف المطلق*

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 14 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 14 May 2024

كيف يوقف إطلاق النار لوقف الإبادة الجماعية في غزة؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

ادّعت القيادة الإسرائيلية في مستوييها السياسي والعسكري أنها قادرة على تحقيق أهدافها في قطاع غزة بالقوة العسكرية وأنّ المسألة لا تعدو كونها مسألة وقت فقط، وظنّ وزير حربهم أنه أيضاً وقت يتراوح بين شهرين أو ثلاثة أشهر وقد تتوسّع الى شهر إضافي رابع في حدّ أقصى، وأطلقت عدوانها على غزة تحت شعارات ـ أهداف ثلاثة: إطلاق الأسرى، تدمير المقاومة، تغيير ديمغرافية القطاع بما يتناسب والأمن الإسرائيلي ويفرض تهجير ما يقرب من مليوني فلسطيني من القطاع.

ذهبت «إسرائيل» إلى الميدان مستندة الى قدرات عسكرية ذاتية بالغة القوة ومسندة بدعم غربي وخاصة أميركي غير محدود ومتكئة على وعد أميركي بأن تتحمّل أميركا أعباء مواجهة كلّ الأخطار التي تتهدّد «إسرائيل» التي لا يطلب منها سوى الاهتمام بشأن قطاع غزة، حيث هو مسرح تحقيق أهداف «إسرائيل» الاستراتيجية والتي بها ومنها تبدأ عملية تصفية القضية الفلسطينية وفقاً للمفهوم «الإسرائيلي» المتطرف الذي يقوده اليوم نتنياهو.

بيد أنّ «إسرائيل» كما يبدو، ولنقص بالمعطيات الاستخباريّة والاستعلام العسكري أو لغرور قاد الى عمى في تقدير الذات وتقدير العدو، فوجئت عملانياً واستراتيجياً بشكل منعها من تحقيق أيّ من أهدافها ما جعلها بعيدة عما تطلبه أو تدّعي القدرة على تحقيقه، ففي حين كان وصل نتنياهو الى حدّ القول بأنّ خطوة واحدة فقط تفصله عن «النصر المطلق» فقد كان الواقع يثبت أنّ هذا النصر المُدّعى بعيداً جداً عن متناول اليد «الإسرائيلية»، وليس هو فقط على هذا البعد بل أيضاً حتى شبه النصر أو الأمل بتحققه غير قائم في حيّز الواقع.

أمام هذا العجز العسكري الميداني انقلبت «إسرائيل» للعمل على خطين... خط الحرب الطويلة المدى التي تحول دون الإقرار بالهزيمة إذا توقفت نيرانها دون تحقيق أهدافها، وخط تعويض الفشل بممارسة الإجرام المتمثل بالقتل والتدمير والمنتج للإبادة الجماعية التي تحقق بشكل غير مباشر هدف تدمير المقاومة وإحداث التغيير الديمغرافي في القطاع عبر القتل الممنهج والمنفذ بكونه مقصوداً بذاته، حيث إن القتل المتواصل والتجويع والحرمان من الخدمات الطبية ومنع أو التضييق على الإمداد بالسلع المعيشية، كلها أمور تريدها «إسرائيل» لتنفيذ الإبادة الجماعية التي بات لديها هدف بديل قائم بذاته تسعى «إسرائيل» إليه خاصة جناح اليمين المتطرف فيها الذي يرفض وبشدة وقف الحرب ويمنع أيّ حلّ او هدنة او تسوية توقف أعمال الإبادة الجماعية تلك.

هذا الانقلاب جعل «إسرائيل» تعمل بدون خطط عسكرية في الميدانية توافق القواعد المعتمدة في الصراعات والحروب، وهذا ما سجّله عليها المراقبون بدءاً بالمراقبين «الإسرائيليين» الذين عابوا على قيادتهم العمل في الميدان بدون خطط وبدون الاستناد الى معطيات ميدانية صحيحة وبدون الإحاطة بالموقف وتقديره بشكل سليم.

وفي المقابل فرض السلوك الميدانيّ على جبهة المقاومة تخطيط مواجهتها على أساس الحرب الطويلة والعمل باستراتيجية الضغط المتواصل والمتصاعد من أجل إيقاف الحرب وبات وقف إطلاق النار هدفاً بحدّ ذاته، لأنه المدخل أو العائق المانع لتحقيق أهداف «إسرائيل».

بيد أنّ وقف إطلاق النار هذا ومن الناحية العملانية لا يمكن الوصول إليه مبدئياً إلا من خلال تحقق حالة من حالات ثلاث هي: الحالة الأولى تتعلق بوضع الجيش "الإسرائيلي" وتتشكل عبر إنزال ضربات قاسية به تقوده الى أحد الانهيارين... الانهيار الميداني المادي أو الانهيار الإدراكي المعنوي، أو الحالة الثانية المتمثلة بتدخل جدّي وقوي من الولايات المتحدة القادرة على ممارسة الضغط المتعدّد الأشكال على نتنياهو وفريقه اليميني المفرط بالتطرّف، أو الحالة الثالثة عبر تحرك قوي ومتواصل في الشارع "الإسرائيلي" للضغط على الحكومة لوقف حرب باتت من غير أفق، لم نذكر في هذه الحالات الموقف الدولي عامة وما يمكن أن يصدر عن القضاء الدولي او الأمم لمتحدة من قرارات لأنّ "إسرائيل" لا تعيرها أيّ أهمية، وعليه نسأل أيّاً من هذه الحالات ممكنة التحقق او قريبة من ذلك؟

بالنسبة للحالة الأولى أيّ الحالة العسكرية الميدانية نجد أنّ ما تقوم به المقاومة بعنوانيها الأساسي والمساند هامّ جداً على هذا الصعيد، ان من خلل ما يحصل في قطاع غزة وما توجّهه من ضربات موجعة للعدو جعلت الكثير من المتطوّعين العسكريين يخافون الذهاب الى الميدان، او من خلال ما تقوم به المقاومة الإسلامية بشكل خاص عبر جبهة الجنوب اللبناني وما تعتمده من استراتيجية الضغوط القصوى وقيامها بزجّ منظومات أسلحة جديدة أشدّ تدميراً وأشدّ فتكاً بالعدو، الأمر الذي أوصل سكان شمال فلسطين المحتلة من الصهاينة الى حالة اليأس من قدرة حكومتهم وجيشهم على استعادة السيطرة على الأرض وهدّدوا بالانفصال عن الكيان الذي لا يحمي أبناءه. وهنا تسجل للمقاومة في لبنان براعتها في التخطيط الاستراتيجي وحذاقتها في التنفيذ العملاني ومهارتها في الإعداد اللوجستي. ومع ذلك لا بدّ من مواصلة عمل المقاومة بالشكل الذي يدرك فيه الجيش العدو وتالياً قيادته السياسية أن مزيداً من الحرب يعني مزيداً من الخسائر ومزيداً من افتضاح الوهن في البنية القتالية الإسرائيلية.

أما عن الحالة الثانية فيبدو أن التحرك على مسارها انطلق وإن بشكل خجول وهو يحصل تحت ضغط حركة الاحتجاج الطالبية الأميركية التي دفعت قيادة أميركا إلى التلويح بتقنين إمدادها لـ"إسرائيل" بالقنابل الفتاكة المدمرة والتحرك بما يوحي بأنها بصدد ممارسة ضغط ما لوقف إطلاق النار او أقله لوقف عملية رفح الجارية. ولكن هذا لا يكفي بل إنّ الوضع يتطلب مزيداً من الضغط على الحكومة الأميركية لتمارس القدر المطلوب من الضغوط على "إسرائيل" لوقف الحرب.

أما عن الحالة الثالثة فإنّ هناك عدة أوراق يمكن لعبها في هذا المجال في طليعتها ورقة الأسرى وكذلك ورقة الحصار الذي تفرضه اليمن من البحر الأحمر على المصالح البحرية الإسرائيلية إضافة الى خوف الأهالي على أبنائهم الذين يُرسَلون الى جبهات الحرب ويتعرّضون لخطر القتل في الميدان.

إنّ "إسرائيل" تعلم أنها أمام حائط مسدود في الميدان وهي تدرك انّ ما لم تحققه في أشهر سبعة لن تتمكن من تحقيقه في أسابيع سبعة، كما تدّعي وهي مقتنعة في ذلك، ولذلك فهي تؤخر وقف الحرب حتى تؤخر الإقرار بالهزيمة ولتطيل عمر اليمين المتطرف وعلى رأسه نتنياهو في الحكم. ولذلك ومع عظيم الإنجازات التي حققتها المقاومة على كلّ الجبهات الأساسية والمساندة، يجب العمل وبكل تركيز وتوسّل كلّ السبل المتاحة لوقف هذه الحرب التي لم يعد من هدف إسرائيلي حقيقي فعلي فيها سوى قتل الفلسطينيين في غزة لإبادتهم من القطاع.

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي

نزاع القبائل خطوة على طريق تهجير الفلسطينيين!

■ ريم عبيد

لم يكن تقديم مصر شكواها لـ «إسرائيل» بسبب رفع العلم «الإسرائيلي» على معبر رفح بدلاً عن الفلسطيني بحسب «هآرتس» العبرية، حدثاً يمكن تمريره بالنظر الى قدرات مصر وموقفها المتقدّم في دعم القضية الفلسطينية منذ عقود وتقديم التضحيات في سبيل إحيائها. ولكن يبدو أنّ بنود اتفاقية كامب ديفيد أحادية التنفيذ ليست ملزمة للجانب «الإسرائيلي» الذي تجرّأ على خرقها من دون أدنى تحرك من الجانب المصري، ما يوحي ببداية عهد يمكن وصفه بالتخلي المصري عن القضية... وهو ما يفتح الباب على مصراعيه للسؤال عن الدور الموكل إلى مصر في أثناء العملية «الإسرائيلية» في رفح التي تمّت بتنسيق أميركي كامل وارتباطه بمخطط تهجير الفلسطينيين وتقويض دور حماس من بوابة القبائل المصرية على ضوء صفقة «رأس الحكمة» الممولة إماراتياً...

اتحاد القبائل العربية بذرة نزاع قبائل سيناء

قد تكون مصادفة ان يكون الأربعاء الموافق للثامن من مايو إعلان الجيش «الإسرائيلي» عن بدء تنفيذ عملية دقيقة لمكافحة الإرهاب في مناطق محدّدة شرق رفح، وفي الأربعاء الذي سبقه كان قد تمّ الإعلان عن «اتحاد القبائل العربية» برئاسة رجل الأعمال إبراهيم العرجاني، الذي يملك سيرة ذاتية مثيرة للجدل، وهو الذي قيل إنه تمّت الاستعانة به من قبل السلطات المصرية في حربها ضدّ «التنظيمات الإرهابية» بشمال سيناء قبل سنوات، واستهدف عدة مرات من قبلها؛ وفي ظلّ الانقسام الحاصل حول إعلان الاتحاد وحول شخصية رئيسه... بذور فتنة تلوح في الأفق ويحذر منها مراقبون، قد تستدعي تدخلاً دولياً لوأدها، ما يفتح الباب على إيجاد ذرائع للسيطرة على المنطقة بغية التصرف بها لصالح مشاريع توسعية وربما تهجيرية وقد تكون أبعد من ذلك.

السيسي اسماً لإحدى مدن الجيل الرابع

بموازاة إعلان تأسيس الاتحاد، الذي اختير السيسي رئيساً شرفياً له، أطلق خلال المؤتمر اسم «السيسي» على إحدى مدن الجيل الرابع، المزمع إنشاؤها في صحراء قرية العجرة المحاذية للحدود المصرية مع فلسطين المحتلة، والتي كانت قبل ثلاث سنوات إحدى التمركزات الرئيسية لتنظيم «ولاية سيناء».

وتقع قرية العجرة في أراضي قبيلة السواركة وعلى مقربة من حدود مصر مع رفح الفلسطينية، على مساحة نحو 15 كيلومتراً مربعاً، التمركز الأساسي لقبيلة الترابين التي يعود لها العرجاني في مناطق شمال سيناء. ومنذ نهاية 2022 شرع العرجاني في شراء مساحات واسعة من أراضي العجرة من أصحابها السواركة بمبالغ كبيرة.

هل يتمّ تخصيص هذه المدينة للمهجرين من الفلسطينيين، على ضوء الدور المناط بالعرجاني؟

هل العرجاني رجل «إسرائيل»؟

واجه اختيار العرجاني رئيساً للاتحاد انتقادات عدة، وسط مخاوف من «اتساع نفوذه» في ظلّ دوره السابق، الذي قاد فيه «اتحاد قبائل سيناء»، خلال عمليات لمساندة القوات المسلحة المصرية ضدّ التنظيمات الإرهابية بعد عام 2014.

وهناك آراء متعارضة حول شخصية الرجل... فمن ناحية، يُنظر إليه كشخصية وطنية ساهمت في تنمية سيناء ودعم الدولة المصرية في مواجهة «الإرهاب» وإعادة السيطرة الأمنية عليها. ومن ناحية أخرى، هناك من يشير إلى ماضيه المتعلق بالتهريب والعلاقات المعقدة مع الأمن المصري.

وتُظهر هذه الآراء المتباينة تعقيدات الوضع في سيناء والدور الذي يلعبه الرجل كشخصية مؤثرة في المنطقة.

وثمة علامات استفهام حول ابراهيم العرجاني ومصدر ثروته والفترة التي قضاها في السجن، إبان عهد الرئيس الراحل حسني مبارك.

كما اتهم بالمتاجرة بمعاناة فلسطين وغزة، واستغلال مأساتهم، حيث ذكر تحقيق للتايمز البريطانية أنّ شركة «هلا» التي يملكها العرجاني، ربما جنت 88 مليون دولار منذ بداية مارس/ آذار، من إجلاء أكثر من 20 ألف شخص فلسطيني. وقالت الصحيفة إنّ الشركة «التي تحتكر فعلياً النقل التجاري عبر معبر رفح، تفرض رسوماً على البالغين تصل إلى 5000 دولار، والذين تقلّ أعمارهم عن 16 عاماً تبلغ 2500 دولار»، ونقلت تقارير انّ الشركة تقاضت الملايين من الدولارات من أهالي قطاع غزة الساعين للهرب من الحرب «الإسرائيلية» عبر الأراضي المصرية.

وتتولى «هلا» الإدارة الحصرية لجميع العقود المتعلقة بجهود إعادة الإعمار في غزة، وفق تقرير لـ «هيومن رايتس ووتش» نشر في 14 يونيو/ حزيران 2022.

وفرض هذا الرجل مع كلّ هذا الجدل حوله، يفتح المجال للسؤال عن علاقته بواشنطن وما إذا كان الدور الموكل إليه يجري بموافقة ورعاية أميركية لغايات ومصالح «إسرائيلية» قد تظهر لاحقاً.

تقويض دور القبائل في نقل السلاح لحماس

توقيت تشكيل اتحاد للقبائل ينطوي على شبهة تقويض دور القبائل المصرية التي تسكن سيناء منذ مئات السنوات، والتي نقل حسب مصادر أنها تساعد حماس في نقل السلاح، ويبدو انّ مصر تعمل على مصادرة قرار هذه القبائل الذاتي من خلال هذا الاتحاد الذي بحسب البعض يرسّخ فكرة الانفصال العشائري بدلاً من الاندماج الوطني، وهو ما يهدّد السلام والاستقرار بالبلاد، كما أنّ الخطوة عدّها البعض خرقاً للدستور المصري في مادته رقم 200 والتي تحظر تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية، وقد ذهب البعض الآخر الى توصيف على الاتحاد على انه جمعية أهلية تعمل في إطار القانون.

ويأتي توقيت الإعلان أيضاً بعد صفقة «رأس الحكمة» التي جرت قبل شهرين بتمويل الإمارات، والتي تقوم على تطوير وتنمية مدينة «رأس الحكمة» التابعة إدارياً لمحافظة مطروح شمال غرب مصر والتي كانت ميناء لرسو السفن، وذلك باستثمارات تقدّر بنحو 150 مليار دولار، تتضمّن 35 مليار دولار استثماراً أجنبياً مباشراً للحكومة المصرية خلال شهرين، منها 11 مليار دولار إسقاط ديون، وينص العقد على أن تحصل مصر على 35% من إجمالي أرباح المشروع.

ومع عدم توافر أيّ معلومة تشير الى ارتباط العرجاني بواشنطن، إلا انّ نفوذه الواسع في الدولة المصرية، وإقدامه على إجلاء الآلاف من الفلسطينيين، واللعب على وتر القبائل المصرية وإشعال الفتنة، عوامل تثير الريبة وتلتقي جميعها على تعبيد الطريق لعدد من المخططات «الإسرائيلية» التي تتواجد الآن على معبر رفح، ومن أبرز أهدافها تهجير الفلسطينيين والقضاء على أيّ منفذ لتسليح حماس.

المقاومة غيّرت نظرة العالم الغربي لـ« إسرائيل»...

■ عمر عبد القادر غندور*

من بركات «طوفان الأقصى» ان يتحوّل العالم الغربي المؤيد لدولة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، الى مؤيد ومناصر وداعم للشعب الفلسطيني المجاهد والصابر، وهذا لم يكن إلا بتوفيق من الله تعالى.

وليس هيناً ان تنشر صحيفة الغارديان البريطانية الواسعة الانتشار هذه الحقائق وعلى النحو التالي:

×منذ ٧ تشرين الأول الماضي خُدعت الحكومة «الإسرائيلية» اليمينية المتطرفة ليس مرة أو مرتين او عدة مرات... أن تخدعني عار عليك، وتخدعني مرتين عار عليّ...

• قالت «إسرائيل» إنّ حماس قطعت رؤوس أربعين طفلاً وهذا لم يحدث أبداً.

• قالت «إسرائيل» إنّ الأطفال كانوا يخبزون في الأفران ويعلقون على حبل الغسيل وهذا لم يحدث مطلقاً.

• تبيّن انّ ادّعاءات «إسرائيل» بأنّ الأونروا تواطأت مع حماس متهمة 12 موظفاً في الأونروا بالمشاركة بالهجوم يوم 7 أكتوبر كان مجرد ادّعاءات واهية غير مثبتة، ومع ذلك رفضت الولايات المتحدة استئناف دعمها للأونروا، وأصدر الكونغرس قانوناً يحظّر تمويل الوكالة حتى آذار 2025 على الأقلّ.

• ثم تبيّن انّ جميع الادّعاءات التي تتهم الأونروا بالتعامل مع حماس كان كذباً ودعاية «إسرائيلية».

انها لعنة «طوفان الأقصى» الذي قلب المفاهيم والانطباعات والقناعات التي كانت سائدة ومناصرة دولة الشتات الصهيوني على أرض فلسطين المباركة ونرى كيف يهيّئ الله لعباده النصر رغم أنف الظالمين والمستكبرين ويقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسرائيلي وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14) الصف»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

حفل تكريمي ونصب تذكاري للشاعر الراحل جوزف حرب وكتاب يوثق مسيرته

أقام "نادي الفرقد الثقافي الرياضي" – المعمرية، و"اتحاد الكتاب اللبنانيين" و"الحركة الثقافية في لبنان" و"دار البنان للطباعة والتسجيل والنشر والتوزيع"، احتفالاً تكريمياً للشاعر الراحل جوزف حرب، في بلدته المعمرية في قضاء صيدا، تخليداً لذكراه برفع الستارة عن تمثال نصفي له عند مدخل البلدة، بمباركة وحضور راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران مارون العمار.

افتتح الاحتفال بإزاحة الستارة عن التمثال الذي تمّ إنجازه بمبادرة من السيدين كابي وكميل كرم ونفذه النحات بيار كرم، ثم انتقل الجميع إلى قاعة مسرح ثانوية راهبات الوردية في البلدة، حيث أقيم الاحتفال التكريمي للشاعر الراحل بحضور النواب علي عسيران، ميشال موسى، أسامة سعد وغادة أيوب، أمين سر محافظة لبنان الجنوبي نقولا بوضاهر وشخصيات وفاعليات وعائلة الراحل.

طيار

وعرض شريط وثائقي مصوّر عن الشاعر حرب. وبعد كلمة ترحيب من عرّيفة الحفل الإعلاميّة جويل مارون، تحدّثت رئيسة المدرسة الأخت جنفياف طيار، فاعتبرت أن «العناية الإلهيّة، شاءت أن يكون تكريم الشاعر جوزف حرب في هذا الصرح التربويّ في بلدة المعمرية حيث نهل أحفاده العلم واختزنوا من معينه الثقافة، وها هو اليوم يستضيف إحياء ذكرى الشاعر الراحل جوزف حرب وتكريم مَن جسّد مثال الإنسان المحبّ المتعلق بقضايا الإنسانية والوطن وبجمال الفن والإبداع».

كرم

وكانت كلمة لرئيس «نادي الفرقد الثقافي الرياضي – المعمرية» المهندس كميل كرم قال فيها: «سنوات عشر مضت على غياب أكثر شعراء لبنان رقة وشفافية. إبداع نرفع له راية الفخر مع شاعر أغنى المكتبات بأعماله الفكريّة والنثريّة ودواوينه وقصائده التي غنّاها ولحنها له الكبار في عالم الغناء المحلي والعربي».

العمار

والقى المطران العمار كلمة، جاء فيها: «بعد قراءتي لكتاب «جوزف حرب، سمفونية فصول، عرفت أكثر كم كان جوزف حرب شاعراً ملهماً وأديباً فذاً وفيلسوفاً فريداً. وها هو أخي ورفيقي وصديقي الخوري ميشال يضع هذا الكتاب بروح شاعرية ولغة أنيقة وسمفونية رمزية تحاكي أدب وشعر «جاره العزيز»، وذلك ليردّ جميلاً صغيراً لذلك العبقري الشامخ القامة، صاحب القلب المفتوح على اللامحدود».

عازار

وكانت كلمة للأب الأستاذ بطرس عازار نقل فيها إلى منظمي الحفل والحضور «تحيات الرهبانية الأنطونية وأسرة دير مار انطونيوس – المعهد الأنطوني لتكريمهم خريج المعهد الشاعر جوزف حرب الذي كانت أولى إبداعاته الشعرية في أوائل الستينيات وحيث أنهى دروسه الثانوية، متنشئاً على حب الوطن لبنان والإنسان»،

منوهاً بكتاب الأب ميشال قنبر «جوزف حرب سمفونية فصول» وآملاً أن «يريح هذا الكتاب فكرنا ويعزز انتماءنا الى وطن هو رسالة في زمن المؤامرات عليه وعلى تاريخه وجغرافيته وخصوصيته بأن يكون وطن العيش معاً ووطن الحرية».

نزّال

وألقى الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور أحمد نزال كلمة اعتبر فيها أن جوزف حرب هو «أيقونة الشعر الملتزم»، وقال: «هذا الشعر، الذي ورثْنا صياغاته، وجدّدنا في مضامينه وأشكاله، فحملناه من لبنان إلى العالم، إشراقات تضيء سماء الكلمة الراقية».

عباس

وتحدث رئيس الحركة الثقافية في لبنان الشاعر الأستاذ باسم عباس، وقال: «نراك في عيون الأقلام وفي أرواح الدفاتر والكتب علامة استفهام عن مصير هذا الوطن، وعلامة تعجّب من واقع هذه الأمة وفاصلة بين جملتين حائرتين، ونرفض أن نراك نقطة في آخر السطر، لكأن الأزهار والسواقي والعصافير لم تكن لتكفي لصناعة الربيع، فراح جوزف حرب يضيف اليها أزاهير روحه، وباقات فرحه، ومشاتل حنانه ليكتمل ربيعان: ربيع الطبيعة وربيع العمر الإبداعي الجميل».

يونس

وكانت كلمة الشاعر حبيب يونس، قال فيها: «ها أنت تعودُ اليوم، بنفسجةً مكرَّمةً في المعمريَّة، وسطَ لُمَّة من أهلٍ وقادرين ومحبين، تضوع عطرًا وشعرًا ورقَّة، خفيفَ الحضور، كثيفَه.. برحيلك، جَعَلْتَني أدرك ما معنى عنوان ديوانك «كلُّك عندي إلَّا أنت». ما غاب حبرُك، ولا التماعُ عينيك، ولا نداوةُ صَوتك، ولا روحُك الأنيق، ولا سنبلة قامتك».

وختم كلمته بقصيدة بعنوان «نبيّ من بني الشعر» أهداها للشاعر الراحل.

غنيمة

وتحدّث الشاعر الأستاذ جورج غنيمة عن جوزف حرب الذي «اختار جلجلة الصعود إلى مدارات لغة شاهقة ذات ارتقاء بلاهويّتها الشعرية، وتخومها الأرض بنارها ورمادها ووردها، فكان إحدى علامات الأزمنة الفارقة في هذا العصر».

ناصر الدين

وألقى الأديب الدكتور سلطان ناصر الدين كلمة أعلن فيها عن أربع مبادرات باسم «دار البنان» التي أنتجت كتاب «جوزف حرب سمفونية فصول» بحلة تليق بجوزف حرب وبكاتب السيرة الأب ميشال قنمبر:

المبادرة الأولى: نظراً للأفكار النفيسة في كلمات جوزف حرب التي ألقاها في مناسبات كثيرة، تطلق "دار البنان" مبادرة جمع الكلمات في كتاب.

المبادرة الثانية: أطلق "نادي الفرقد – المعمرية" مبادرة إنشاء مكتبة باسم جوزف حرب في المعمرية. و"دار البنان" تبادر بتقديم ألف كتاب لتكون نواة مكتبة جوزف حرب.

المبادرة الثالثة: تقديراً للشاعر جوزف حرب "صاحب الحسين(ع)"، تطلق الدار مبادرة طباعة "بكائيّة رأس الحسين" طباعة أنيقة. هذه البكائية هي الكلمة التي ألقاها جوزف حرب في الكلية العاملية في بيروت في العاشر من محرم من عام 1420 هـ.

المبادرة الرابعة: تطلق دار البنان جائزة سنويّة تحمل اسم "جائزة جوزف حرب للإبداع" تمنح لشاعر أو لكاتب أو لباحث أو لملحن قصيدة من قصائد جوزف حرب.

وختم ناصر الدين: "جوزف حرب، زرعه طيب، والزرع الطيب يزكو وينمو".

قنبر

وكانت كلمة للأب الدكتور ميخائيل قنبر حول كتابه «جوزف حرب سمفونية فصول» استهلها بشكر كل من أسهم في إنجاز هذا الكتاب، وقال: «مع توزيع دواوين الأستاذ جوزف بين مكتبتي والمكتب، وتشنيف سمعي بكلمات الأغاني وصورها البلاغية وقوافيها وعبرها، بدأت تترسم أمام ناظري صورة سيرة الراحل النهائيّة. لن يكون كتاب «جوزف حرب سمفونية فصول» كباقي كتب السير، لأن عمر جوزف لم يكن كباقي الأعمار، فهو ليس خاضعاً لمعايير السنة الشمسية بل لتلك الكونية».

حرب

كلمة عائلة الشاعر الراحل جوزف حرب ألقتها ابنة شقيقه سوميا جاك حرب فقالت: «نجتمع اليوم في ذكرى الذي جعل من الغروب شموساً ومن عندلة البلابل صلوات وطقوساً، لا أجمل منها ولا أبهى وأنتم بكل هذا أعلم مني وأدرى. عمي أنت قلت: يا رب نج قصائدي بعد الغياب من التراب. وانا أقول لك: من له هذا الجمهور من الأحباب لن يموت شعره.. لأن قصائدك يا عماد تبر خالد لا يدركه الفساد. أخيراً لا بد من أنحني لأشكركم جميعاً لأنكم أحييتم ذكرى من أحببتم. فالشكر لمن دعا ودعم ولكل من حضر وحضر، حتى لكل من اعتذر. ودمتم جراس الكلمة والنغم».

وتخللت الاحتفال مقطوعات غنائية فيروزية من شعر المكرم حرب غنتها السيدة ناتالي أبو طايع. وفي الختام وقّع الأب الدكتور ميشال قنبر للحضور كتابه «جوزف حرب سمفونية فصول» والصادر عن «دار البنان».

افتتاح مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس

افتتحت "جمعية تيرو للفنون" و"مسرح اسطنبولي" فعاليات الدورة الثالثة من "مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة" في المسرح الوطنيّ اللبنانيّ المجاني في مدينة طرابلس، تحت شعار "السينما للجميع" وتحيّة إلى رائدي السينما اللبنانيّة المخرجين الراحلين مارون البغدادي وبرهان علوية، بحضور حشد من الأهالي والطلاب وممثلين عن سفارة بولندا والمكسيك وألمانيا والفيليبين وفلسطين وتونس والجمعيات والأندية في طرابلس.

يأتي هذا النشاط ضمن فعاليات "طرابلس عاصمة للثقافة العربية" بمشاركة أفلام تتنوّع بين الروائي والوثائقي والتحريك بـ 64 فيلماً من 25 دولة وهي أوستراليا، المكسيك، بولندا، المغرب، البحرين، إيران، مصر، سلطنة عمان، تونس، الكويت، ليبيا، فنلندا، العراق، فلسطين، الإمارات، السعودية، الهند، سورية، الولايات المتحدة الأميركية، السويد، المملكة المتحدة، بلجيكا، مقدونيا، فرنسا، لبنان، بالتعاون مع مؤسسة "دون" الهولندية .

وأشار الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي إلى أن "استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرّف على ثقافات مختلفة من العالم ونحن نحتفل بطرابلس هذه المدينة التاريخية واليوم هي عاصمة للسينما والمسرح والفنون في لبنان والعالم العربي".

وشدّد الفنان عمر ميقاتي على «أهمية المهرجانات ومشاركة أفلام من مختلف ثقافات العالم، والأهم أن المهرجان مفتوح للجميع في المسرح الوطني اللبناني الذي يشكل حالة استثنائية وفريدة في لبنان. وهذه التجربة الفريدة على مدار 15 عاماً غيرت في الخريطة الثقافية في لبنان وفي تفعيل المناطق المهمشة في لبنان».

وتحدث سفير بولندا برزيميسلاف نيسيووفسكي عن «ضرورة إقامة المهرجان في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان وأن العمل الذي تقوم به جمعية تيرو للفنون في فتح المسارح ودور السينما في لبنان شيء مهم جداً للثقافة والفنون في لبنان وفي انتظار افتتاح سينما الكوليزيه التاريخية في بيروت».

ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين. وتُخصّص هذه التّظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب، حيث يعدُّ المهرجان الذي انطلق عام 2016 الحدث السّينمائيّ المتنقل والذي يُقام في عدة مدن لبنانية من صور الى النبطية وطرابلس وبيروت والخيام، وتتنافس الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز أفضل فيلم روائيّ، وأفضل فيلم وثائقيّ، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثل، وأفضل ممثّلة، وأفضل تصوير، وجائزة لجنة التحكيم.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 14 أيار 2024
Sixteenth year /Tuesday / 14 May 2024

تتمة ص 1

بعد تدمير المقاومة لـ 18 آلية... نتنياهو: نتكبد أثماناً باهظة لكن الحرب وجودية...

في الشأن الداخلي تناول السيد نصرالله قضية النزوح السوري، معتبراً أنها ثمرة قرار غربي بتجويع الشعب السوري، عبر العقوبات والحصار وقانون قيصر، وسرقة الأميركي للنفط والغاز في شرق سورية، وبالمقابل تحويل لبنان إلى خزان للنزوح لحماية الأمن الأوروبي من ضغوط هجرة النازحين، وذلك عبر توفير تمويل النازحين لبقائهم في لبنان وضمان التزام لبنان بمنع هجرتهم بحراً إلى أوروبا، معتبراً أن إجبار الأوروبي على التراجع والمساهمة في عودة النازحين، يعني إجباره على وقف حرب التجويع ضد السوريين، ولا طريق لذلك الا بتخلي لبنان عن قبول لعب دور خط الدفاع عن الأمن الأوروبي على حساب أمنه، عبر فتح البحر أمام النازحين للهجرة بطرق آمنة، وهذا يحتاج إلى وطنية حقيقية وبعض الشجاعة، وسوف يتكفل بجلب الأوروبيين للتفاوض.

وخلال المهرجان التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهيد «السيد ذو الفقار» بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاده، أكد السيد نصرالله أن العدوّ الإسرائيلي لم يستطع تحقيق أهدافه المُعلنة بالحق الأدنى فما زالت الصواريخ حتّى اليوم تسقط في بئر السبع ومستوطنات غلاف غزة، معتبرًا أن «المسألة ليست فقط بفشل تحقيق الأهداف بل هي مسألة خسائر استراتيجية».

وقال: "إن "إسرائيل" أثبتت أنها "دولة" عاجزة وفاشلة وغير جديرة بالثقة والتأثير الاستراتيجي يظهر عند مستوطني الكيان الذين وُعدوا بالأمن والأمان ولكن ما يرونه في استطلاعات الرأي هو غياب صورة النصر ويطالبون برحيل نتنياهو ومن معه".

وأضاف: "اليوم "إسرائيل" بلا ردع ولم تنجح في ردع المقاومة من كل دول المحور وأصبحت صورتها متآكلة، ونتنياهو يعتبر أنّه في مأزق كبير فهو غير قادر على الانسحاب من غزّة، لأنه سيواجه التمرد ولا يستطيع الاستمرار لأن هزيمته حتمية، وكبار جنرالات الحرب يقولون إن إصرار نتنياهو على مواصلة الحرب يجر الكيان نحو الهاوية". وأوضح أن "الحرب اليوم على غزّة هي أكبر معركة يخوضها الشعب الفلسطيني مع دولة العدوّ التي ستخرج مأزومة من الحرب. فالمقاومة اليوم باتت تملك جرأة أكبر في المفاوضات". وبين السيد نصر الله أن العدوّ يواصل هجومه على رفح لتحقيق صورة النصر، ولكن ذلك يُعبّر عن الوهن السياسي والعسكري داخل كيان العدوّ لأنه يبحث عن مخرج لهزيمته".

وأشار إلى أن "أميركا إذا جمّدت صفقة سلاح فستعود وتُرسلها، وهذا خداع أميركي ومجرد خلاف تكتيكي بين الولايات المتحدة و"إسرائيل". وقال: "قُدّمت ورقة مصرية قطرية وافقت عليها أميركا و"إسرائيل" وفاجأتهم حماس بموافقتها وحتّى نتنياهو صُدم لأن الورقة تعني هزيمة كيان العدو.. أميركا سكتت عن رفض نتنياهو وحكومته للورقة التي وافقت عليها بنفسها في حين لو أنّ حماس هي من رفضت لرأينا تصرفا مختلفا من الإدارة الأميركية".

واعتبر السيد نصرالله أن أمام العدوّ خيارين فقط، إما العودة لورقة الوسطاء وذلك يعني الهزيمة أو الاستمرار في الاستنزاف، وقال: "مهما كانت المعاناة، فمعركة اليوم معركة تاريخية في المحور بأكمله وتصنع إنجازًا حقيقيًا".

وأعلن السيد نصر الله أن "الربط بين جبهة الإسناد اللبنانية والفلسطينية هو أمر قطعي ولا نقاش فيه والعالم كله سلم بهذه الحقيقة، ولذلك أبلغ الأميركيون نتنياهو بأن لا حلّ في الشمال من دون وقف إطلاق النار في غزّة".

وخاطب المستوطنين الصهاينة الذين يستعجلون العودة إلى الشمال قائلًا: "اذهبوا إلى حكومتكم حتّى توقف العدوان على غزّة". وسخر السيد نصر الله من وزير الحرب الصهيوني يوآف غالانت الذي زعم أنه قضى على نصف مقاتلي حزب الله، قائلًا: "أنا كنت أقول عنه "مسطّل" ولكن اليوم أقول إنه "مستهبل ومكتّر»".

وتطرّق السيد نصرالله الى ملف النزوح السوري في لبنان، وشدد على أن "أميركا وأوروبا والمجتمع الدولي يتحملون مسؤولية عودة النازحين فهم من يقدمون الأموال حتّى لا يعود النازحون إلى سورية، ومجلس النواب يستطيع تشكيل لجنة تذهب إلى الدول التي تعارض عودة النازحين لتحميلها المسؤولية"، مشددًا على وجوب التواصل مع الحكومة السورية بشكل رسمي من قبل الحكومة اللبنانية لفتح الأبواب أمام عودة النازحين. وتابع: "تجب مساعدة سورية لتهيئة الوضع أمام عودة النازحين، وأول خطوات المساعدة هي إزالة العقوبات عنها، وإذا كان مجلس النواب حقًا يريد إعادة النازحين فعليه مطالبة الولايات المتحدة الأميركية بإلغاء قانون "قيصر" ومطالبة أوروبا بإلغاء العقوبات. سورية لديها من العقول والخبرات والإمكانات ما يكفي للتعافي خلال سنوات، في حال أزيلت العقوبات عنها". وأردف: "يجب أن نحصل على إجماع لبناني يقول، فلنفتح البحر أمام النازحين السوريين بإرادتهم بدلًا عن تعريضهم للخطر عبر الرحيل عبر طرق غير شرعية، وهذا يحتاج لغطاء وطني".

واعتبر أن قرار فتح البحر أمام النازحين يحتاج إلى شجاعة وإذا اتخذناه فسيأتي الأميركي والأوروبي إلى الحكومة سعيًا لإيجاد حل فعلي، وقال: "الحل برأينا هو بالضغط على الأميركي الذي يمنع عودة النازحين والحديث بشكل جدي مع الحكومة السورية وإلا فنحن نُتعب أنفسنا بحلول جزئية لن توصلنا للنتيجة المطلوبة".

الى ذلك، أبرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى رئيس الجمهورية العربية السورية ـ الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور بشار الأسد، مهنئًا بانتخابات "حزب البعث" وتجديد الثقة به أميناً عاماً للحزب.

ومما جاء في برقية حردان: "قد عكست نتائج انتخابات حزب البعث العربي الاشتراكي – الذي تجمعنا به علاقة تحالفية ثابتة معمّدة بالدماء – كل مضامين الشفافية والحرية. وهذه محطة إضافيّة تغني محطات عديدة جسّد من خلالها أبناء شعبنا، على اختلاف مجالات عملهم ونضالهم، صحة الانتماء ومضاء العزيمة وثبات الموقف، في الالتفاف حول قيادتكم الشجاعة وجيشنا الباسل، في أصعب الظروف وأشدها خطورة". وتوجّه حردان إلى الرئيس الأسد بالقول: "نثمن عالياً ما ورد في خطابكم، والذي يشكل خريطة طريق حول مفهوم علاقة الحزب بالسلطة، ودور القيادة واللجان كافة. ويؤكد أن التطوير الجاري ليس استجابة لظروف خارجية أو ضغوط بل إنه حاجة حسية ووطنية وقومية".

وختم بالقول: "نؤكد لسيادتكم عن عمق العلاقة التي تجمع حزبينا والتي تقوم على ثابت الخيارات الوطنية والقومية التي تضع في أولوياتها مصلحة شعبنا وبلادنا، والدفاع عن أرضنا في مواجهة الاحتلال والإرهاب والحصار. وبأننا عازمون على إنجاز استحقاقنا الانتخابي في المواعيد الدستورية لحزبنا، لنرسخ فكرة إنجاز الاستحقاقات الحزبية كافة، إيماناً منّا بأهمية تفعيل دور الأحزاب في بلادنا من أجل مصلحة سورية التي هي فوق كل مصلحة".

وكانت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي أحيت ذكرى شهداء مجزرة حلبا باحتفال حاشد في باحة مكتبها، بحضور شخصيات سياسية وحزبية.

ولفت عميد الثقافة والفنون الجميلة في "القومي" الدكتور كلود عطية في كلمته الى أن "محاكمة مرتكبي المجزرة وإنزال العقوبة الأشد بحقهم، أولوية الأولويات، ولنا ملء الثقة بالقضاء لتحقيق العدالة، وإحباط أي محاولة فصل المجزرة عن سياقها الإرهابي، إنقاذاً للبنان من هذا الإرهاب المتوحش عدو الانسان والانسانية".

بالعودة الى الشأن الميداني على الحدود، واصلت المقاومة الإسلامية تسديد ضرباتها للعدو الإسرائيلي، وأعلنت عبر سلسلة بيانات أن مجاهديها شنوا هجومًا جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على خيم استقرار ومنامة ضباط وجنود العدو في الموقع المستحدث لكتيبة المدفعية الاحتياطية 403 التابعة للفرقة 91 جنوب "بيت هلل". وتمكنت المقاومة من تدمير دبابة ميركافا وقتل وجرح طاقمها، بعد استهدافها بصاروخ موجّه لدى خروجها من مخبئها وتحرّكها في ثكنة "يفتاح". كما استهدفت المقاومة عددًا من جنود العدو بعد رصد تحركاتهم داخل موقع "بركة ريشا"، بقذائف المدفعية. ونصبت كميناً ناريًا لقوة من جنود العدو، ولدى وصولها الى نقطة المكمن غرب ثكنة برانيت، استهدفها المجاهدون بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة. وضربت غرفة مجهزة بالمعدات التجسسية جانب موقع "الجرداح" بعد أن دخلها عدد من جنود العدو، ما أدى إلى تدميرها وإيقاع من فيها بين قتيل وجريح. ودكت موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

في المقابل أعلن جيش العدو الإسرائيلي سقوط طائرة مسيّرة عن بُعد في منطقة "زرعيت" تسللت من لبنان من دون وقوع إصابات. وشنت مسيرة غارة على بلدة شيحين اثناء تفقد بعض الأهالي منازلهم، والعمل على نقل بعض حاجاتهم، بعد التنسيق مع قوات "اليونيفيل" وبمؤازرة من دورية للجيش اللبناني، ومن دون وقوع إصابات.

على صعيد آخر، وعشية الجلسة النيابية المتوقعة لبحث ملف النازحين السوريين، تابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الأوضاع العامة والمستجدات السياسية وشؤوناً تشريعية خلال لقائه نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب الذي أكد في دردشة مع الإعلاميين "أهمية الجلسة النيابية للخروج بموقف وطني جامع حيال ملف النازحين السوريين"، مجدداً دعوته كافة الاطراف السياسية والكتل النيابية الى "وجوب الحوار والتوافق من أجل انتخاب رئيس للجمهورية"، معرباً عن خشيته من أن "الاستمرار بالمكابرة والنكد ورفض الحوار والتلاقي لن يوصلا الى حل على الإطلاق إنما على العكس تماماً"، مؤكداً ان "المنطق الرافض لقواعد الحوار والتوافق في ملف انتخابات رئاسة الجمهورية سيطيل أمد الفراغ وقد تنتهي ولاية المجلس الحالي من دون رئيس للجمهورية والنتيجة الخاسر الأكبر هو لبنان واللبنانيين".

من جهته، قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي يتوجّه الى القمة العربية في البحرين بعيد جلسة الأربعاء: "ينعقد لقاؤنا على وقع استمرار الحملات على الحكومة في ملف النازحين السوريين، في نهج بات واضحاً أنه يتقصد التعمية على الحقيقة لأهداف شعبوية والى شل عمل الحكومة وإلهائها بالمناكفات والسجالات التي لا طائل منها. لكننا نجدد اليوم التأكيد أننا ماضون في عملنا وفي تنفيذ ما اتخذناه من قرارات بضمير حي وشعور بالمسؤولية".

وأكدت أوساط السراي الحكومية لـ"البناء" أن "الرئيس ميقاتي سيؤكد في كلمته في الجلسة النيابية التعاون مع المجلس وكافة الأطراف السياسية لمعالجة أزمة النزوح، وأنه سيلتزم هو والحكومة بالتوصيات الصادرة عن المجلس النيابي، لأن الهدف مد اليد لجميع الأطراف والقوى النيابية والسياسية لمعالجة هذه الأزمة الوطنية بعيداً عن المزايدات السياسية والشعوبية وليس لإثارة المزيد من الخلافات، ومن هذا المنطلق تمنى الرئيس ميقاتي على الرئيس بري الدعوة لعقد جلسة نيابية وتجاوب رئيس المجلس ودعا الى جلسة الغد".

وعما إذا كانت الحكومة سترفض الهبة بحال لم يوافق عليها المجلس النيابي، أوضحت الأوساط أن "موضوع الهبة الأوروبية منفصلة عن ملف النازحين السوريين، لكون الاتحاد الأوروبي يدفع الهبة سنوياً ومنذ عشر سنوات وبعلم الجميع ولم يعترض أحد! فلماذا لم ترفض في السابق؟ لكن ما حصل أن الاتحاد الأوروبي قرر دمج الهبات المخصصة للسنوات الثلاثة المقبلة، فلماذا هذه المزايدات وإثارة الغبار حولها لمصالح شخصية وسياسية؟ وشددت الأوساط على أن الهبات غير مشروطة ولا تُرتب على لبنان أي التزامات مالية أو سياسية، وهي مبرمجة ضمن ثلاث سنوات وآليات قانونية معينة، لتعزيز البنية التحتية اللبنانية التي أرهقت وأنهكت جراء عبء النزوح، وبالتالي بحسب الأوساط إن كل مَن يقول خلاف ذلك يجافي الحقيقة ويندرج في اطار المزايدات، وبكافة الأحوال فإن رئيس الحكومة سيشرح باستفاضة موقفه في الجلسة وسيشدد على التعاون مع جميع الأطراف بمعزل عن مواقفها".

وعن الحل الذي اقترحه السيد نصرالله بفتح البحر امام النازحين لفتت الأوساط الى ان الحكومة أعدت خطة تتطلب تعاون كافة الاطراف الداخلية ومساعدة المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي وأيضاً التنسيق مع الحكومة السورية. لكن الحكومة لن تتوانى عن اتخاذ أي خطوة تساعد بحل أزمة النزوح وعودة النازحين الى سورية.

وكانت المديرية العامة للأمن العام أعلنت عن تأمينها العودة الطوعية لنازحين سوريين من لبنان إلى سورية عبر مركز القاع الحدودي، وعرسال عبر معبر الزمراني على الحدود السورية اليوم اعتبارا من الخامسة صباحا.

ويغادر الرئيس ميقاتي الى البحرين الأربعاء المقبل للمشاركة بأعمال القمة العربية، وأشارت أوساط السراي الحكومية لـ"البناء" الى أن "الرئيس ميقاتي يُعدّ كلمته التي سيلقيها في مؤتمر القمة العربية وتتركز حول العناوين التالية:

×القضية الفلسطينية والوضع في غزة والتداعيات على الجبهة الجنوبية، ومطالبة الدول العربية بالضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على الجنوب وعلى غزة وتطبيق قرارات القمة العربية في بيروت عام 2002 التي تتضمن إنشاء دولة فلسطينية تضمن جميع حقوق الفلسطينيين.

×ملف النزوح وطلب مساعدة الدول العربية للبنان لإعادة النازحين السوريين الى بلدهم.

وعلمت "البناء" أن ميقاتي سيغادر الى البحرين بعد انتهاء الجلسة النيابية المخصصة لملف النزوح، أما جدول لقاءات رئيس الحكومة على هامش القمة العربية في المنامة فلم يُحدّد بعد، حيث غادر مدير البروتوكول في السراي الى المنامة لوضع الجدول النهائي للقاءات والتي لن تكون كثيرة لكون الزيارة قصيرة ومرتبطة بالمشاركة بفعاليات القمة وعقد بعض اللقاءات السريعة على أن يعود يوم الخميس المقبل الى بيروت.

وعلمت "البناء" أن جدول استقبالات رئيس الحكومة لم يلحظ زيارات لمسؤولين غربيين باستثناء زيارة لوزيرة خارجية كندا ميلاني جولي.

وفيما تجتمع مجموعة سفراء الخماسية في السفارة الأميركية غداً، استقبل السفير السعودي لدى لبنان وليد بن عبد الله بخاري، في مقر السفارة في بيروت عضو تكتل الاعتدال الوطني النائب محمد سليمان.

التعليق السياسي

قضية النزوح السوري: افتحوا البحر

– يتمثل جوهر قضية النزوح السوري في لبنان بكون أوروبا تدرك أن السير بالحصار والعقوبات على سورية، في ظل احتلال أميركي يستولي على موارد الغذاء والطاقة، مرفقاً بعقوبات قانون قيصر، سوف يدفع بملايين السوريين هرباً من المجاعة الى الهجرة، وقد اختار الأوروبيون لبنان مساحة امتصاص بالنيابة عن أوروبا لتلقي هذه الموجات من النازحين.

– نجح الأوروبيون في الجمع بين إجراءات تجويع سورية ومنع تدفق المهاجرين الى أوروبا، بفضل نجاحهم في ضمان تحويل لبنان الى مساحة امتصاص للنزوح، عبر ثلاثية، أولاً تمويل بقاء النازحين في لبنان عبر مليارات الدولارات تدفع لمنظمات تعمل لحساب بقائهم وتنفق عليهم وتستفيد على حسابهم، وأغلبها من البيئة السياسية المعادية لسورية والمقاومة والتابعة للغرب، ومحسوبة على جماعة 14 آذار أو جماعة 17 تشرين، وثانياً تمويل مؤسسات أو وزارات في الدولة اللبنانية في مجالي التربية والصحة والشؤون الاجتماعية لضمان خدمات ضرورية للنازحين وبقائهم، وتقديمها كرشاوى سياسية للدولة اللبنانية لتمويل بعض نفقاتها، أو الحفاظ على توازن ميزان مدفوعاتها، لالتزام الصمت والامتناع عن إثارة الاحتجاج على بقاء النازحين في لبنان.

– الركيزة الثالثة كانت احتواء المهربين الذين يقومون بنقل النازحين بطرق غير شرعية الى لبنان عبر النفوذ الأوروبي في بعض الأجهزة الأمنية للتساهل مع هؤلاء ورعايتهم أحياناً، وبالتوازي تقديم المساعدة للجيش للقيام بمنع هجرة النازحين عبر البحر نحو سواحل أوروبا، تحت مظلة قرار سياسي بمنع الهجرة بحراً اتخذته الحكومة بطلب أوروبي.

– المعادلة التي رسمها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه تضع يدها على الجرح، فالمكان الوحيد الذي يمكن الدخول منه على معالجة الملف هو جلب الأوروبي إلى طاولة التفاوض، واجباره على التوصل إلى تفاهم يضمن عودة النازحين الى سورية. وهذا سوف يطرح طبعاً نقل تمويل النازحين الى بلدهم، ورفع العقوبات عن دولتهم وفك الحصار عن اقتصادها، أي وقف حرب التجويع، القائمة بقرار أوروبي أميركي مشترك، والتي لا يمكن إنهاؤها إلا بقرار مماثل، لن ينتج إلا عن اليقين الأوروبي بأن الأمن الإقليمي لأوروبا مهدّد.

– الإفراج عن حق السوريين بالحياة في بلدهم هو الطريق لأمن أوروبا وأمن لبنان، أما معادلة أمن أوروبا على حساب أمن لبنان، فهي ثمرة نقص الوطنية عند بعض اللبنانيين وآن أوان الشفاء منه.

تتمة ص 1

بين السيد ونتنياهو: معادلة النصر والألم...

سواء نسبة التفويض الداخلي للمضي بالحرب، أو نسبة قدرة الجيش على مواصلة خوضها، أو نسبة الدعم الخارجي ودرجة جرأتها في المجاهرة بهذا الدعم، وصولاً لموارد السلاح والذخيرة الآتية من الخارج في ظل ما تواجهه من دعوات للتقييد والمقاطعة، والتي تبين أنها عصب الحرب. ولذلك بدا نتنياهو واضحاً في سعيه المستميت للإقناع بأنه يحتاج الى المزيد من الدعم من الداخل والخارج معنوياً ومادياً لإكمال حربه، التي وصفها بالوجودية، معتبراً أن النصر فيها قضية حياة أو موت، معترفاً بحجم الآلام التي تسببها والأثمان الباهظة التي تترتب عليها، وهو غير واثقٍ من أنه سوف يحصل على ما يطلب أو أنه سينجح بترميم ما تهالك.

– في كلمته بدا السيد نصرالله مرتاحاً لما راكمه محور المقاومة من مساندة متصاعدة في بيئته المحلية في كل الساحات الآخذة في الاتساع، وعلى مساحة العالم، حيث البيئات التي تتحرك في العالم تحت علم فلسطين هي بيئات حسبت لعقود بيئات مساندة بقوة لكيان الاحتلال، ومرتاح لما لدى محور المقاومة من مقدرات عسكرية، وهو لم يستخدم منها إلا القليل، وما على طاولته من خيارات إضافية لم يستثمرها بعد وهو قادر على ذلك عند الحاجة، ومرتاح أكثر لكون الخط البياني لما يجري قائم على معادلة مزيد من تراكم القوة المعنوية والمادية في خزائن محور المقاومة ومزيد من نفادها من خزائن الكيان. والمقاومة منتصرة كيفما سارت الحرب، إن توقفت فقد انتصرت المقاومة، وإن استمرت فسوف تنتصر المقاومة.

– الفارق واضح بين كلام نتنياهو عن سعي لتحقيق نصر ودعوة لتحمل التضحيات والآلام أملاً ببلوغ نصر كلما مر الزمن بدا أبعد وأكثر بعداً، وكلام السيد نصرالله عن نصر تحقق، تحقق بإعادة فرض القضية الفلسطينية على جدول أعمال العالم، وبصورة غير قابلة للتراجع، ونصر تحقق بكسر مهابة قدرة الردع لدى جيش الاحتلال بصورة غير قابلة للترميم. وعند هذين الجدارين الثابتين تسند المقاومة ظهرها، وتنتظر ماذا سيفعل الكيان العالق في معادلة العجز عن التقدم والعجز عن التراجع، وتنتظر للتضحيات التي بذلتها وتلك التي قدّمتها شعوبها قياساً بحجم الإنجاز، وقياساً بالعقود التي مضت، بصفتها استثماراً للدم في مكانه الصحيح، سواء لرسم حقائق جديدة، منها كشف حقيقة الكيان وإثبات الحق الفلسطيني، أو لرسم معادلات جديدة منها الإمساك بزمام المبادرة في ملفات بدأت بمعادلة سيف القدس، تقصفون عمقنا ونحن نقصف عمقكم، مروراً بالطوفان وفق معادلة تعبرون ونحن أيضاً نعبر، وصولاً الى جبهة لبنان وفق معادلة أنتم تهجّروننا، ونحن نهجّركم، إلى جبهة اليمن ومعادلة تحاصرون ونحاصر، وانتهاء بالرد الإيراني، ومعادلة لكم حليف يتدخّل بقوة الردع وللمقاومة حليف يملك قدرة الردع أيضاً. الفارق بيننا صنعه وقوفنا على ضفة الحق والخير ووقوفكم على ضفة الباطل والشر، ولذلك لا مشكلة لدينا مع الوقت ونحن نراكم المزيد من أسباب قوتنا المادية والمعنوية، ونرى كيف أنكم تتخبّطون وتغرقون كل يوم أكثر في مأزقكم. أما أنتم فالوقت يقتلكم ويستنفد ما بقي لديكم كما استنفد خلال الشهور التي مضت من الحرب الكثير مما كان لديكم في بدايتها.

اللبنانيّان الزين وأبو سرحال أول وثالث بطولة الأردن في الغولف وفق نظام ستايبلفور

حققت بعثة الاتحاد اللبناني للغولف إنجازاً على الصعيد العربي بإحراز اللاعب الكابتن علي الزين كأس المركز الأول في بطولة الأردن المفتوحة. كما أحرز اللاعب طوني أبو سرحال كأس المركز الثالث، وذلك وفق نظام «ستايبلفورد» والذي يعتمد في المسابقات الاجتماعية والترفيهية للغولف لأنه يسمح للاعبين من مستويات مختلفة بالتنافس بشكل عادل ضد بعضهم البعض.

أقيمت البطولة على ملاعب أيلة في مدينة العقبة وكانت في نسختها الثالثة والثلاثين، ونظمها الاتحاد الأردني للغولف حيث جرت منافساتها على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة 110 لاعبين ولاعبة يمثلون 11 دولة عربية وأجنبية إضافة للاعبين بصفة فردية من عدة دول، وفقاً لقواعد رياضة الغولف العالمية. وضمّت البعثة اللبنانية، كلاً من: رئيس نادي الغولف كريم سليم سلام ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد رشيد عقل (وفق تصنيف الرجال) واللاعبتين ناديا حرب وسارة سلام عند السيدات واللاعبين الناشئين جلال عطايا وكريم حيدر أحمد، وفي فئة (ستايبلفورد) ضمت اللاعبين الكابتن علي الزين وطوني أبو سرحال وشيخ موسى الزين وعبد الرحمن الحوت وجان نصّار.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين روكيتش يقود دنفر ناغتس لإسقاط مينيسوتا

تألق نيكولا يوكيتش، نجم دنفر ناغتس، حامل لقب الدوري الأميركي للمحترفين لكرة السلة ليقود فريقه لفوز ثمين على مينيسوتا تمبروولفز بنتيجة (115–107) فجر أمس الإثنين. وحسم دنفر ناغتس بهذا الفوز، المباراة الرابعة في سلسلة نصف نهائي المنطقة الغربية ليتعادل الفريقان (2–2) بعد فوز مينيسوتا بأول مباراتين. وسجل يوكيتش 35 نقطة منها 16 نقطة في الربع الرابع من المباراة، بينما سجل زميله آرون جوردون 27 نقطة، وتألق جمال موراي في الربع الثالث بتسجيله 12 نقطة من أصل 19 نقطة سجلها على مدار المباراة. في المقابل لم يستفد مينيسوتا من تألق نجمه أنتوني إدواردز الذي حقق رقماً قياسياً في مسيرته بالأدوار الإقصائيّة حيث سجل 44 نقطة لفريقه.

فوز نهضة بركان على الزمالك والحسم على استاد القاهرة الأحد

فاز فريق نهضة بركان المغربي على ضيفه الزمالك المصري بنتيجة (2–1) في المباراة التي جمعتهما في ذهاب نهائي مسابقة الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم.

ميدانياً، بدأ فريق نهضة بركان بقوة وتقدّم بهدفين في الشوط الأول، أحرزهما كل من المدافعين: البوركيني إيسوفا دايو والمغربي عادل تحيف، في الدقيقتين (13 من ركلة جزاء و32) على الترتيب.

بينما سجل المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري هدف الزمالك الوحيد في الدقيقة 46 من زمن اللقاء الذي جرى على الملعب البلدي بمدينة بركان. وستتجدّد المواجهة بين الزمالك ونهضة بركان في مباراة الإياب، التي ستجمعهما يوم الأحد 19 أيار الحالي، على استاد القاهرة الدولي.

كرة طاولة: سيدات نادي الندوة القماطية بطلات لبنان للعام 2024

أحرز فريق الندوة القماطية للسيدات لقب بطولة لبنان لفرق السيدات بكرة الطاولة بعد فوز لاعبتيه ماريانا سهاكيان وملك خوري على لاعبتي نادي الانترانيك بيروت تاليا عازار وليتيسيا عازار 3/0.

فقد فازت ملك خوري على تاليا عازار 3/0، وماريانا سهاكيان على ليتيسيا عازار 3/0، وفي مباراة الزوجي فاز الثنائي سهاكيان وخوري على الشقيقتين عازار 3/1. وكان نادي الندوة القماطية فاز في النصف نهائي على هومنتمن بيروت 3/0، بينما الانترانيك بيروت فاز في النصف نهائي على الأهلي صيدا 3/2 بعد مباراة صعبة ومثيرة.

وفي المركز الثالث حلّ الأهلي صيدا المكوّن من مريم الهبش، ياسمينا الهبش ومريم بيروتي بعد فوزه على فريق الهومنتمن بيروت المكون من نويل كيشيشيان، لوري ياهينيان وسيڤاك تشكميان 3/0، وقد حل الهومنتمن رابعاً.

وكانت الأدوار النهائيّة للسيدات التي أقيمت على طاولات نادي الأدب والرياضة كفرشيما ضمت ثمانية فرق، وهي إضافة إلى الأربعة الأوائل شاريتيه دار النور، الرياضي بيروت، الأهلي الخيام واللواء صيدا.

وفي الختام وزّع رئيس الاتحاد جورج كوبلي والأمين العام بيار هاني الكأس والميداليات على الفرق الفائزة. قاد المباريات الحكام الدوليون سارة جابر، مي مرشد رضوان، الدكتور كميل مرعب ومصطفى الدقدوقي، والاتحاديان جوزيف مرعب وإيلي سليمان. أشرف على البطولة الحكم العام ربيع الملّ ورئيس اللجنة الفنية للاتحاد فادي قسيس وعضوا اللجنة ربيع حيدر وإيلي رحباني.

السفارة الفرنسية و«سبورتس أكاديمي سكول» ينظمان «اليوم الأولمبيّ» السبت 18 أيار

تنظّم السفارة الفرنسية في لبنان، بالتعاون مع «سبورتس أكاديمي سكول»، وتحت إشراف اللجنة الأولمبية اللبنانية، «اليوم الأولمبي» بنسخته الثالثة في المنشآت الرياضية التابعة للجامعة الانطونية (بعبدا – الحدث)، وذلك يوم السبت المقبل الواقع فيه 18 أيار الحالي، خلال يوم رياضي طويل قبل نحو شهرين على افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس.

هذا، وسيشارك في هذا الحدث الكبير 288 لاعباً ولاعبة من 24 مدرسة من جميع أنحاء لبنان، ويتضمّن مسابقات في كرة السلة وألعاب القوى والميني فوتبول والسباحة والقوس النشاب وغيرها ومسابقات تحدّي الاعاقة على الكراسي المتحركة (كرة السلة)، بالتنسيق مع جمعية «الطاقة الوطنية اللبنانية». وسيقام حفل الافتتاح عند الساعة التاسعة والربع من صباح السبت 18 الحالي في الملعب الأخضر التابع للجامعة الأنطونية بحضور ممثلين عن السفارة الفرنسية وفاعليات رياضية ومسؤولي الجامعة المضيفة والمنظمين ومسؤولي المدارس المشاركة ومدعوين ورجال الصحافة والاعلام الى جانب عدد من نجوم الرياضة في لبنان. وسيتضمّن حفل الافتتاح استعراض الفرق المشاركة وكلمات بالمناسبة لتنطلق المسابقات الساعة التاسعة والنصف على أن تجري عملية تتويج الفائزين والفائزات عند الساعة الرابعة والربع بعد الظهر.

وفي هذا الاطار، أوضح مدير «سبورتس أكاديمي سكول» الدكتور جورج عساف أن التحضيرات جارية على قدم وساق لإنجاح «اليوم الأولمبي» في نسخته الثالثة على التوالي، مشيراً إلى أن خامات مدرسية واعدة برزت في نسختي العامين الفائتين في العديد من الألعاب، وشكر كل من سيساهم في إنجاح اليوم الرياضي الطويل من السفارة الفرنسية واللجنة الأولمبية اللبنانية والجامعة الأنطونية والمدارس المشاركة و«جمعية الطاقة الوطنية اللبنانية» واللجان العاملة ورجال الصحافة والإعلام وغيرهم.

رئيس الحكمة راغب حداد يصوّب المواجهة مع الرياضي

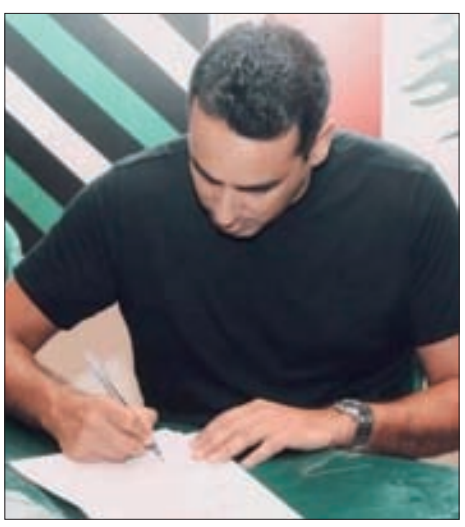

صوّب رئيس نادي الحكمة بيروت، المحامي راغب حداد في بيان، مسار المواجهة التي ستجمع فريقه مع النادي الرياضي بيروت، بالسلسلة النهائية لبطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى لكرة السلة إبتداء من مساء اليوم، خصوصاً بعد المزايدات غير الرياضية التي صدرت عن سياسيين، وحاولت حرف طبيعة المواجهة الرياضية بامتياز، عن مسارها.

وقال حداد: "إن نادي الحكمة، خلافاً لما يحاول البعض ترويجه، هو أرقى وأنقى صورة للوحدة الوطنية والتلاحم بين مكوّنات الشعب اللبناني كافة وجمهوره الوفي تجاوز حدود الزمان والمكان، وهو الذي حصد الألقاب باسم لبنان وشعبه في ملاعب عربية وآسيوية وعالمية".

وأضاف: "إن وجود نادي الحكمة مع نادي الرياضي في نهائيّات بطولة لبنان هو حلم كل عاشق لكرة السلة وهو الديربي المنتظر من كافة أطياف الشعب اللبناني".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 14 أيار 2024
Tuesday 14 May 2024

دردشة صباحية

فلسطين هي الجزء الجنوبي من الخارطة السورية

◆ يكتبها الياس عشي

اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في دمشق، يعيد للمشهد الفلسطيني تألّقه وحضوره، بعد النكسات المتعدّدة التي سبّبتها اتفاقيات أوسلو والتي اختصرها الرئيس الراحل حافظ الأسد بقوله: إنّ كلّ بند من اتفاقية أوسلو بحاجة إلى اتفاقية أخرى.

ودمشق الشام، في القضايا المصيرية، لا تلتفت إلى الوراء، وإنْ فعلت فلكي تقوّم ما اعوجّ منها، وهذا ما تفعله اليوم في استضافتها كلّ أطياف المقاومة، لوضع الخطوط الرئيسة ما بعد طوفان الأقصى، والمتمثلة بإقامة دولة فلسطين على تراب فلسطين.

ودمشق الشام بقيادة رئيسها بشار الأسد رفضت كلّ الإغراءات التي قدّمت لها كي تمشي إلى التطبيع، وكي تغيّر سلوكها في التعامل مع المقاومة، وهي اليوم، بعد أحد عشر عاماً من التدمير الممنهج تعود إلى الواجهة لتلعب الدور الأساس في المقاومة. ولمَ لا؟ أليست فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية الطبيعية؟

دبوس

الخيار النووي...

ليست من عنديّاتنا، وليس خيالاً يتطاير في أثير اللاواقع، لقد ضربت غزة بكمية من النيران، تحت سمع العالم وبصره، توازي ثلاثة أو أربعة قنابل ذرية، ولكن بالتصوير البطيء، فبدل ان يستغرق القصف عدة ثوانٍ، استغرق ستة أشهر بذات النتيجة التدميرية.

كانت هنالك أصوات في مناسبات مختلفة، من صميم كتلة صنع القرار في الكيان البائد، لاستعمال السلاح النووي ضدّنا، مرة بعد الهجوم الناجح للقوات المصرية والسورية في حرب رمضان، ومرة أخرى بعد طوفان الأقصى، بل انّ هنالك تصريحات من وقت لآخر، وفي مناسبات شتّى، بأنّ السلاح النووي المكدّس في التراسانة "الاسرائيلية"، لم يُصنع فقط للتكديس وليعتريه الصدأ بعد لأي، بل صنع كيما يُستعمل... العدو جنَح بشكل فادح نحو اليمين، بل أقصى اليمين، ويقف خلفه غرب فاجر، بلا أخلاق، أوروبا يقودها من هم على شاكلة المرأة الذهبية، أورسولا فون دير لاين، التي هرعت بعد طوفان الأقصى لتقدم آيات الدعم والتعاطف والولاء للكيان، ولم تنبس ببنت شفة طوال مئتي يوم ولم يرمش لها جفن إزاء عشرات الآلاف من الأطفال والنساء في غزة، والذين قطعت أوصالهم بفعل آلة القتل الصهيونية...

إمرأة داعرة تقود قارّة عاهرة، ومعتوه في البيت الأبيض ينضح صهيونية ويفتخر بذلك، هؤلاء هم من يقفون خلف هذا العدو القاتل، ويدعمونه بكلّ ما تتفتق عنه عقولهم الشيطانية من أدوات القتل والإبادة!

شخصياً، اعتقد انه يجب ان تكون هنالك خطط جاهزة تستند الى السيناريو الأسوأ، كمثل ان نكون على جهوزية تامة، إذا ما تجرّأ هذا العدو على استخدام النووي، سواء التكتيكي او الاستراتيجي، لدفع مجاميع كبيرة من المجاهدين للتدفق فوراً إلى عمق الكيان، سواءً بالإبرار او الاقتحام الرأسي او من خلال الأنفاق، كما اننا يجب ان نمزّق كل الحدود التي تقف في وجه التدفق، كمثل اقتحام الحدود الأردنية، ومن ثم اقتحام حدود الكيان مع الأردن، حيث العمق الاستراتيجي الأكثر ضحالة، ومن ثم الزجّ بقوات لمشاغلة من يرضى لنفسه من جنود الجيش الأردني التصدّي لجحافل المجاهدين، ثم اقتحام الحدود إلى أهل الضفة الغربية، والالتحام مع المجاهدين في الداخل، ثم السعي لمحاصرة مجمل الضفة الغربية وتبعاً، إطباق الخناق ومحاصرة المليون مستوطن في الضفة، وقطع كل شرايين الحياة عنهم لإجبارهم على الاستسلام...

يستطيع هذا العدو الجبان ان يقتل عن بعد، ولكن حينما نجبره على القتال المتداخل، فإنه سينهار، وسيصبح هباءً منثوراً، هنالك عباقرة عسكريون في حزب الله وأنصار الله وفي سورية والحشد الشعبي، وبالتأكيد في إيران، ولست أتجرّأ على ان أدّعي أيّ مقدرة عسكرية، ولكننا في موقع الحب والتقديس لكل هؤلاء الأبطال الذين يتحيّنون الفرص لتحطيم هذا العدو القاتل، ندلي ببعض ما نعتقد انه قد يفيد من موقع الحب والإعجاب لهم حينما يجلسون، هؤلاء العباقرة الأفذاذ، للتخطيط لإنهاء هذا الكيان المارق...

سميح التايه

نشاط إذاعي وبيئي وترفيهي في شمسطار لثلة من أشبال وزهرات منفذية بعلبك في «القومي»

نظمت نظارة التربية والشباب التابعة لمنفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي نشاطاً للأشبال في منتزه شمس الأصيل – شمسطار، وتضمّن النشاط محاور إذاعية وثقافية وبيئية وفقرات ترفيهية ورياضية.

المحور الإذاعي – الثقافي، تناوله الأمين حسن الزغبي فتحدّث عن مزايا الشبل السوري القومي الإجتماعي، فيما تناول المحور البيئي عباس النجار.

ناظر التربية والشباب في منفذية بعلبك ماجد الزين حثّ الأشبال على التحضير للامتحانات الختامية، وأكد أن برنامج نظارة التربية والشباب يتضمّن تنظيم نشاطات دورية مماثلة خلال هذا الصيف.

حضر أيضاً جانباً من النشاط، عميد الدفاع علي عرار، عضو هيئة منح رتبة الأمانة فداء حمية، منفذ عام منفذية بعلبك عباس حمية، ناموس دائرة الأشبال في عمدة التربية والشباب نجاح عيسى، عضو المجلس القومي – مدير مديرية شمسطار علي طفيلي، ومفوّض عام الأشبال في المنفذية ناديا النجار.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل